



"21 عاماً من التعبير الحر  
والمسؤولية الوطنية"

انخفاض التضخم السنوي إلى 2.8%

■ بغداد/ المدى

أعلن البنك المركزي العراقي، انخفاض التضخم السنوي في البلاد إلى 2.8%. وذكر البنك في بيان، إن التضخم السنوي انخفض في العراق من 4% للفصل الرابع من عام 2023 إلى 2.8% لذات الفصل من عام 2024. وأضاف أن التضخم الأساسي انخفض أيضاً من 4.5% للفصل الرابع من عام 2023 إلى 2.5% لذات الفصل من عام 2024، مشيراً إلى أن التضخم العام والأساس يقعان عند معدلات مقبولة، وهذا يعكس الاستقرار السعري ونجاح السياسة النقدية في العراق.

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي إيري

جريدة سياسية يومية

العدد (5865) السنة الثانية والعشرون - الخميس (6) آذار 2025



يمكنكم تحميل تطبيق  
(المدى) على هواتفكم  
من خلال قراءة QR Code:



follow us on our Website  
or download Al Mada App  
on stores

www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

## تنظيف أكثر من ثلاثة ملايين متر من الألبان في العراق خلال 2024

وأشار التقرير الذي ترجمته (المدى) إلى، أن الحروب المتعاقبة على العراق منذ أربعة عقود قد تركت أرض البلاد ملوثة بمخلفات حربية ومواد متفجرة من قنابل عنقودية والغام وعبوات ناسفة، فضلاً عن أسلحة كيميائية تسببت بتلوث الأرض والماء والهواء، مما يشكل ذلك تهديداً طويلة الأمد. وهناك كثير من الأراضي مازال ملوثة بمواد متفجرة غير منفلقة تسبب خسائر وضحايا بين مدنيين خصوصاً الأطفال. وكذلك هناك مخازن اليورانيوم المنضب التي تسببت في تشكيل مخاطر بيئية وصحية فضلاً عن تلوث الأراضي الزراعية ومشاريع البنى التحتية التي تعيق الانتعاش والتعافي الاقتصادي.

■ التفاصيل ص2

■ ترجمة/ حامد أحمد

تناولت منظمة، هيومانيتي أند انكلوشن HI، العالمية للمساعدات الإنسانية ورعاية المتضررين والمعوقين حول العالم، في تقرير لها المخاطر التي ما تزال تشكلها الغام ومواد متفجرة ومخلفات حربية على حياة مدنيين في العراق، والتحديات التي تواجه فرق إزالة الألغام في تنفيذ عملها، مشيرة إلى تنظيف مساحة يقدر 3 مليون و394 ألف و774 متراً مربعاً في مناطق مختلفة من الألبان خلال عام 2024 وإن الشريط الحدودي بين العراق وإيران هو الأكثر تلوثاً بالمخلفات الحربية، في وقت تشكل تحديات أمنية من احتمالية تواجد مسلحي داعش في مناطق معينة عائقاً أمام فرق الألغام من تنفيذ عملهم.

## التربية: لدينا 1000 مدرسة كرفانية في البلاد

المشاريع الجديدة في مناطق قريبة منها.

وأوضح السيد، أن "هذه المشاريع تشمل الأراضي التي تم اختيارها بالقرب من المواقع التي تضم مدارس كرفانية، مما يعزّز من خطة الوزارة لاستبدال هذه المدارس بمبانٍ ثابتة وحديثة". وأضاف أن "أي مشروع جديد يتم تنفيذه سيضم بشكل كبير في القضاء على المدارس الكرفانية، حيث تم اختيار المواقع بعناية لتلبية احتياجات التعداد السكاني في المناطق المختلفة".

■ بغداد/ المدى

كشفت وزارة التربية، عن وجود نحو ألف مدرسة كرفانية في مختلف محافظات العراق، مؤكدة أن المشاريع الجديدة ستسهم في القضاء على هذه المدارس. وقال المتحدث باسم وزارة التربية، كريم السيد: إن "المدارس الكرفانية تعد من أولويات الوزارة"، مؤكداً أن العمل جارٍ على إنهاء ملف هذه المدارس بشكل تدريجي. وأشار إلى، أن "هنالك نحو ألف مدرسة كرفانية، ومن المتوقع أن يتناقص عددها مع دخول العديد من

## فتح أكبر مقبرة جماعية في العراق

تمثل أكبر مقبرة جماعية في العراق، وربما في العالم، وسيتم تقديم برنامج خاص للمنظمات الدولية ولجنة الشهداء من أجل تأمين التخصيصات اللازمة لفتح الحفرة، مشيراً إلى أن "محافظة نينوى ستتكفل بتلك التخصيصات نظراً لعدم وجود ميزانية كافية في مؤسسة الشهداء". وتابع: "لدينا مخططات كاملة لهذا المشروع، ومن اليوم سنبدأ العمل على فتح الحفرة، بالإضافة إلى مقابر أخرى في تلغفر وسنجر، لافتاً إلى أن المشروع قد يستغرق عاماً كاملاً

أقرب وقت ممكن".

## الملف الساخن يعود من جديد.. قانون "سلم الرواتب" يزيد الضغط المالي على الحكومة

عن وجود ضغط من أجل تعديل سلم الرواتب وحسم إقراره بأقرب وقت ممكن. وقال عضو اللجنة مصطفى الكرعاوي أنه "تم تشكيل لجنة حكومية وقدمت مقترحاً الأول لإعادة توزيع تخصيصات الرواتب الحالية على الجهات الحكومية بشكل عادل، لكنه واجه اعتراضات الجهات الحكومية ذات الرواتب المرتفعة". وأضاف الكرعاوي، في تصريح صحفي تابعته (المدى)، أن "المقترح الثاني يكمن بإضافة تخصيصات للجهات الحكومية ذات الرواتب القليلة وهذا القانون يحتاج مبالغ إضافية تترتب على الحكومة".

"معالجة الأوضاع الاقتصادية في العراق لا تتوقف فقط على دعم القطاع الخاص، بل تتطلب إصلاحات شاملة في هيكلية الاقتصاد، تتضمن تقليل الاعتماد على الإيرادات النفطية، وتحفيز الاستثمار في القطاعات الإنتاجية مثل الصناعة والزراعة". وأوضح حسن في حديثه لـ (المدى) أن توسع "القطاع الخاص لا يمكن أن يحقق الأثر المطلوب دون بيئة قانونية مستقرة، وإجراءات حكومية تدعم ريادة الأعمال، مشيراً إلى أن "المشكلة لا تكمن فقط في استيعاب الخريجين، بل في خلق فرص عمل متنامية تضمن نمو الاقتصاد على المدى الطويل". إلى ذلك، كشفت اللجنة المالية النيابية

تنظيم داعش على المدينة". وأضاف، أن "التقارير الأولية تشير إلى أن التنظيم كان يقتل ميوماً نحو ألفي شخص في هذه الحفرة، حيث كان يأتي بحفلات محملة بالضحايا لإعدامهم في مكان واحد". وأشار النخيل إلى أنه "وبالتنسيق مع محكمة استئناف نينوى، أصبح من غير المعقول أن تنتظر عوائل الضحايا أكثر من ذلك، علينا أن نكون على قدر المسؤولية لإنصاف تلك العائلات وإيجاد إجابات حول مصير أحبائهم". وأكد المحافظ، أن "هذه الحفرة

ويطالب نحو 70% من الموظفين العراقيين، الذين يُقدّر عددهم في الجمل بحوالي خمسة ملايين، بتعديل سلم الرواتب، معتبرين أنه ينطوي على "ظلم وإجحاف" مقارنة

بمزاياهم في وزارات أخرى تمنح مخصصات مالية أعلى بكثير. وكان رئيس الوزراء محمد السوداني، قد أقر في 29 حزيران الماضي، بصعوبة إقرار سلم الرواتب، مبيناً أنه يحتاج إلى مراجعة أكثر من 34 قانوناً ويرى خيراً الاقتصاد والمال عدم استقامة الأوضاع الاقتصادية في العراق دون الاهتمام بالقطاع الخاص، وتنظيم شؤونه، باعتباره الوحيد القادر على امتصاص أكبر قدر ممكن من اليد العاملة، خاصة وأن الجامعات العراقية تخرج آلاف الطلبة سنوياً. بدوره، يرى المختص في الشأن الاقتصادي عبد السلام حسن أن

## السوداني يطلق خدمة الاستعلام الضريبي الرقمية

أقره مجلس الوزراء، و بانتظار تشريعه من قبل مجلس النواب، بعد إتمام مناقشته في مجلس الدولة، وهو يتوافق مع اللوائح الدولية، وصديق لبيئة الأعمال وتشجيع الاستثمار، ما يعكس إيجاباً على النمو الاقتصادي". وأشار إلى أنه جرى، خلال الاجتماع، التباحث في الأفكار والمقترحات التي قدمتها اللجنة العليا للإصلاح الضريبي، بشأن توسعة تطبيقات ضريبة الدخل وتطبيق قوانين الإصلاح الضريبي، بما يضمن سهولة امتثال المكلفين وتحقيق الإصلاحات المالية".

## تعليق عودة أسر داعش من مخيم الهول 6 أشهر

استقبال قوافل جديدة من العائدين من مخيم الهول. وأشار إلى أن آخر قافلة من العائدين وصلت في 23 من الشهر الماضي، وكانت تضم 165 عائلة بواقع 605 أشخاص، وهي القافلة 24 من العراقيين العائدين من المخيم. ورغم قرار التوقف المؤقت، أوضح أن هناك بعض الاستثناءات للحالات المرضية أو الخاصة، إلا أن عددها محدود للغاية.

الثامنة، وصولاً إلى تعديلات في الدرجات الأخرى، لكن النقاشات توقفت دون تحقق تقدم. بدوره، الباحث في الشأن الاقتصادي، والأكاديمي، ريد العنزي أن "تطبيق سلم الرواتب الجديد في العراق، يعد أمراً صعباً في ظل الظروف الاقتصادية الحالية"، موضحاً أن العجز المالي الكبير يشكل عائقاً أمام أي تعديل منصف للموظفين أو الفئات المشمولة بالسلم". وشدد العنزي خلال حديثه لـ (المدى) على "ضرورة البحث عن بدائل لتعظيم الإيرادات بدلاً من الاعتماد الكلي على النفط"، مشيراً إلى أن "العراق يمتلك بيئة استثمارية

للمواطنين إمكانية الاستعلام عن موقفهم الضريبي بشكل إلكتروني، يتسم بالسرعة والدقة والشفافية، كما تشمل الخدمة الشركات والمهن، وذلك في إطار تطوير منظومة العمل الضريبي عبر اعتماد أحدث النظم والتقنيات العالمية. وأوضح أن "هذه الخدمة ستحل مشكلة تشابه الأسماء غير القابلة للاستدلال عليها، وتيسر للمواطنين سرعة إنجاز واستيفاء مطالباتهم الضريبية". وتابع: أن "اجتماع شهد مناقشة القضايا المرتبطة بمشروع قانون ضريبة الدخل الجديد الذي

أطلق رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، خدمة الاستعلام الضريبي الرقمية للمواطنين والشركات. وذكر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء، في بيان، أن رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، ترأس اجتماعاً للجنة العليا للإصلاح الضريبي، حيث شهد إطلاق (خدمة الاستعلام الضريبي الرقمية)، ضمن منصة أور الخدمة الإلكترونية، لافتاً إلى أن "هذه الخدمة تقدم

وأضاف عباس أن العائدين تم توظيفهم في مخيم الجدة، الواقع جنوب مدينة الموصل، والذي يُعرف حالياً باسم "مركز الأمل"، مشيراً إلى أنه بعد استكمال عملية إعادة تأهيلهم، سيتم دمجهم مع عائلاتهم ومجتمعاتهم المحلية. وأوضح المتحدث باسم الوزارة أن عملية إعادة تأهيل العائدين تستغرق ما بين أربعة إلى ستة أشهر، وخلال هذه الفترة لن يتم مالي يواكب ارتفاع تكاليف المعيشة والتضخم في الأسواق. وفي العام 2008 صوت مجلس النواب العراقي على قانون سلم رواتب الموظفين وألية ترقيم الموظف، لكن ومنذ 15 عاماً لم يجر أي تعديل على هذا السلم، وهو ما دفع الموظفين للتظاهر، خلال الأشهر الماضية، والمطالبة بتعديله، وزيادة رواتبهم، وتوحيدها مع الوزارات الأخرى. وبحسب تصريحات نيابية، فإن السلم الجديد سيضمن تعديلاً على الراتب لموظفي الدرجة العاشرة من 170 إلى 425 ألف دينار، كما يتضمن رواتب بحدود 480 ألفاً - 530 ألف دينار لموظفي الدرجتين التاسعة

للمواطنين إمكانية الاستعلام عن موقفهم الضريبي بشكل إلكتروني، يتسم بالسرعة والدقة والشفافية، كما تشمل الخدمة الشركات والمهن، وذلك في إطار تطوير منظومة العمل الضريبي عبر اعتماد أحدث النظم والتقنيات العالمية. وأوضح أن "هذه الخدمة ستحل مشكلة تشابه الأسماء غير القابلة للاستدلال عليها، وتيسر للمواطنين سرعة إنجاز واستيفاء مطالباتهم الضريبية". وتابع: أن "اجتماع شهد مناقشة القضايا المرتبطة بمشروع قانون ضريبة الدخل الجديد الذي

وأعلن وزير الهجرة والمهجرين، أن عودة العراقيين من مخيم الهول ستوقف لمدة تتراوح بين أربعة إلى ستة أشهر القادمة. وقال علي عباس، المتحدث باسم وزارة الهجرة والمهجرين، إن حوالي 3500 عراقي عادوا من مخيم الهول ويخضعون حالياً لعلية إعادة التأهيل.

■ بغداد/ محمد العبيدي

برز إلى الواجهة مجدداً قانون سلم الرواتب، مع ترقب ملايين الموظفين لتشريعه، بما يضمن زيادة مقبولة في مرتباتهم وتحسناً في أوضاعهم المعيشية، ويأتي هذا التحرك في ظل ضغوط مالية تعاني منها بغداد، مما يضع الحكومة أمام معادلة صعبة بين الاستجابة للمطالب الشعبية ومواجهة الضغوط المالية المتزايدة. وتجمع عشرات الموظفين أمام مبنى محافظة ميسان، للمطالبة بإقرار سلم الرواتب الجديد، في وقت تتواصل فيه نقاشات الموازنة المالية، وسط تصاعد المطالب بتحقيق إنصاف

■ بغداد/ تميم الحسن

تنتظر الفصائل مدى جدية المعلومات حول تهديدات "ترامب" للجماعات المسلحة في العراق للمضي في مشروع انتخابي جديد. جريت الفصائل السياسية، التي تمتلك جناحاً سياسياً، حظوظها في الانتخابات لأول مرة عقب تراجع الأحزاب الشيعية الكلاسيكية مثل "الدعوة" و"المجلس الأعلى" في 2018. حدث ذلك في ظل أزمة الحرب مع "داعش" (2014-2017)، حيث تصاعدت شعبية هذه الفصائل بسبب ذلك الوضع، فيما أدى تمرير قانون في البرلمان عام 2016، باعتبار الفصائل "حشداً شعبياً"، إلى تشكيل هيكل وظيفي للمجموعة. بدأت الجماعات المسلحة تمتلك قاعدة من الجمهور الشعبي والوظيفي، كما صارت تحصل على ميزانية من الدولة، والتي بلغت (400 ترليون دينار) في موازنة 2024، بالإضافة إلى مساواة رواتب الحشد الشعبي مع وزارة الدفاع، وهو ما تم تطبيقه خلال حكومة عادل عبد المهدي (2018-2019).

كذلك أصبحت للحشد الشعبي استثمارات داخل العراق، حيث أنشأ شركة "المهندس" التي تحمل اسم أبو مهدي المهندس، نائب رئيس الحشد الذي قتل بغارة أمريكية قرب مطار بغداد مطلع 2020، برأس مال قدره 100 مليون دينار عراقي، وفقاً لقرار حكومي صدر في شباط 2023.

يرى عقيل عباس، الباحث والأكاديمي في الشأن السياسي، أن من المبكر توقع ما سيحدث في الانتخابات القادمة، خاصة فيما يتعلق بحظوظ الفصائل".

■ التفاصيل ص3



ورشة لصناعة دلال القهوة العربية.. عذسة: محمود رؤوف

رشيد الخيون يكتب:  
دراما التاريخ وكتابه  
أدباً.. المحاذير

■ متابعة/ المدى

أعلن محافظ نينوى عبد القادر الدخيل، بدء العمل لإعادة فتح "حفرة الخسفة" التي تحوي آلاف الضحايا الذين أعدمهم تنظيم داعش.

وقال الدخيل، خلال مؤتمر صحفي من موقع "حفرة الخسفة" جنوب الموصل أمس الأربعاء: "تلحن بدء العمل لإعادة فتح الحفرة، التي تعتبر أكبر مقبرة جماعية في العراق وربما في العالم، بعد أن تم إعدام الآلاف من المدنيين فيها خلال سيطرة

وإستراتيجية قادرة على توفير موارد مالية إضافية تسهم في دعم الموازنة العامة". وتشير أرقام نيابية، إلى أن الزيادات المتوقعة في سلم الرواتب، ستكلف الدولة العراقية نحو 16 ترليون دينار سنوياً، فضلاً إلى الموازنة المخصصة للرواتب، والتي تقدر حالياً بـ 60 ترليوناً، لتكون مجموعها 76 ترليون دينار، وهم رقم كبير، وفق خبراء الاقتصاد.

ويطالب نحو 70% من الموظفين العراقيين، الذين يُقدّر عددهم في الجمل بحوالي خمسة ملايين، بتعديل سلم الرواتب، معتبرين أنه ينطوي على "ظلم وإجحاف" مقارنة

## الحدود العراقية الإيرانية الأكثر تلوثاً

## تنظيف أكثر من ثلاثة ملايين متر من الألغام في العراق خلال 2024

□ ترجمة / حامد أحمد



وتفجير ١ ألف و ٤٤ قطعة مخلفات حربية غير منفلقة.

وعبر البلاد هناك شوارع وطرق خارجية ملوثة بالألغام وقنابل مدفونة تجعل من عملية التنقل أمراً خطراً. مباديين قتال وقواعد عسكرية قديمة وخطوط أنابيب ملوثة أيضاً بالألغام ومواد متفجرة. وهناك مدارس وأبنية عامة في مناطق قتال سابقة ما تزال غير آمنة بسبب مواد متفجرة مخفية فيها.

وتذكر المنظمة الدولية أنه خلال العام ٢٠٢٤ فقط تم تنظيف مساحة بقدر ١ مليون و ٢٠٧ ألف و ٨٥٥ متراً مربعاً من المواد المتفجرة، اشتملت على ابطال مفعول ١ ألف و ١١٨ عبوة ناسفة و ١١٥ قنبلة ومخلفات حربية غير منفلقة.

ويقول روجر أيد، مدير عمليات فريق المنظمة الدولية العاملة في العراق بأن النشاطات التي تبذلها المنظمة في هذا المجال يعد أمراً حيويًا في تخفيف التأثير المميت لهذه المتفجرات، مشيراً إلى أن المخلفات الحربية والمواد المتفجرة والعبوات الناسفة تشكل تهديدات خطيرة لصحة وحياة الإنسان وكذلك على البيئة أيضاً.

وتضيف أيد، أن المتفجرات المدفونة تحت الأرض تلوث التربة وتهدد الحياة البرية. فيما أشارت إلى أن المواد الكيميائية السامة والتي تشتمل على الفسفور الأبيض واليورانيوم المنضب وتسربات مسحوق الألمنيوم في التربة والماء، تقلل من خصوبة التربة وتلوث موارد مياه الشرب.

ويشير التقرير إلى أن أكبر التحديات التي تواجه أنشطة الفريق هي التحديات الأمنية، وخصوصاً في المناطق التي ما تزال تتواجد فيها خلايا تنظيم داعش والتي تحتاج إلى سنوات عديدة لتنظيفها من المخلفات والألغام. وكذلك تحديات متعلقة بالموارد المحدودة والتمويل القليل الذي يعيق العمل الذي يجري على نحو بطيء. وأن تجاوز هذه التحديات يتطلب تعاون طويل الأمد ودعم دولي أيضاً.

عن منظمة HI الدولية

وإن هذه المخلفات تشكل تهديد مستمر لحياة المدنيين خصوصاً المزارعين والعوائل النازحة العائدة لمناطقها ومنازلها، مما يشكل ذلك عائق أمام جهود إعادة الإعمار.

وتشير المنظمة الدولية إن نشاطها في محافظة صلاح الدين منذ أيار ٢٠٢٣ لحد عام ٢٠٢٤ أسفر عن تنظيف مساحة بقدر ٢ مليون و ١٨٦ ألف و ٩١٩ متر مربع من المواد المتفجرة، مع ابطال مفعول ١ ألف و ٧٢٠ عبوة ناسفة،

وإن هذه المخلفات تشكل تهديد مستمر لحياة المدنيين خصوصاً المزارعين والعوائل النازحة العائدة لمناطقها ومنازلها، مما يشكل ذلك عائق أمام جهود إعادة الإعمار.

ويذكر التقرير أن في مدن مثل الموصل والفلوجة فإنك تجد عبوات ناسفة وألغام مخفية داخل مباني ومنازل. وأن هناك مزارع في محافظة نينوى وكركوك والانببار وصلاح الدين وديالى

الألغام والمواد غير المنفلقة الأخرى. أما في مناطق وسط وشمال العراق، فإن محافظات كركوك وصلاح الدين ونيوى حد كبير بالمخلفات المتفجرة بسبب الحروب والمعارك السابقة، وتعتبر المنطقة الحدودية بين العراق وإيران أحد أكثر المناطق تلوثاً بالمواد المتفجرة في العراق جراء تبعات الحرب العراقية الإيرانية التي خلفت كميات واعداد ضخمة من

معالجة هذه المشكلة بشكل كامل تتطلب جهود طويلة الأجل وتعاون دولي أيضاً. ما تزال مناطق عدة في العراق ملوثة على حد كبير بالمخلفات المتفجرة بسبب الحروب والمعارك السابقة، وتعتبر المنطقة الحدودية بين العراق وإيران أحد أكثر المناطق تلوثاً بالمواد المتفجرة في العراق جراء تبعات الحرب العراقية الإيرانية التي خلفت كميات واعداد ضخمة من

## توجه أمني لإنهاء ظاهرة "عسكرة المدن" في عموم المحافظات

□ متابعة / المدى

أعلنت وزارة الداخلية، أمس الأربعاء، عن توجه يهدف إلى إنهاء ظاهرة "عسكرة المدن" في العاصمة بغداد وباقي المحافظات خلال المرحلة المقبلة، فيما أكد مجلس النواب تطور أداء الأجهزة الأمنية مما يمكنها من تسلم الملف الأمني للمدن خلال الفترة القريبة القادمة.

وفي كانون الأول عام ٢٠٢٢، وجّه رئيس الوزراء، القائد العام للقوات المسلحة، محمد شياع السوداني، بتشكيل لجنة لتبادل الأدوار الأمنية داخل المدن بين وزارتي الدفاع والداخلية.

وخلال الفترات الماضية غادرت وحدات من الجيش العراقي عدداً من مناطق العاصمة بغداد وبعض المدن عائدة إلى معسكراتها في خطوة هي الأولى منذ ١٧ عاماً، كان للجيش خلالها دور رئيس في حفظ الأمن داخل المدن ضمن قيادة العمليات التي تشكلت منذ مطلع عام ٢٠٠٧.

وقال وزير الداخلية عبد الأمير الشمري في بيان له "تسعى إلى إنهاء عسكرة المدن وإبقاء دوريات النجدة والمرور فقط في الشوارع وتطبيق الأمن المنطقي والخطط الأمنية بدلاً من الخطط العسكرية". وأضاف "تم التوجه باستحداث قاطع نجدة في كل قسم شرطة ودعم شرطة النجدة بأحدث العجلات والأسلحة والمعدات".

من جهته، قال المتحدث باسم وزارة الداخلية العميد مقداد ميري، إن أجهزة الوزارة تسلمت خلال الفترة الماضية ملف كل من ذي قار والنجف وواسط وبابل والديوانية، ومناطق كبيرة من العاصمة بغداد، وسامراء، وتستعد لتسلم الأنبار ونيوى وصلاح الدين خلال المرحلة المقبلة.

وبين ميري أن "وزارة الداخلية لديها خطط أمنية واستخباراتية لكل محافظة، وتلك الخطط لن تعتمد على السيطرات، بل ستعمل على إنهاء عسكرة المدن بحسب توجيه الوزير، وسيكون الاعتماد الرئيسي على دوريات النجدة والمرور والجهود الاستخباراتية"، مشيراً إلى أن "الأجهزة الأمنية في الداخلية أثبتت قدرتها على ذلك خلال السنوات الماضية".

بالمقابل، قال عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية علي نعمة، إن "هناك خطط لدى الوزارة بأن تكون الشوارع خالية من المظاهر العسكرية تماماً". وبين نعمة أن "وزارة الداخلية أعدت خطة متكاملة من أجل تسلم الملف الأمني لأغلب المحافظات العراقية خلال العام الحالي ٢٠٢٥"، لافتاً إلى أن العملية ستكون وفق جدول زمني وخطط أمنية، وحسب الظروف الأمنية لكل محافظة.

ولفت إلى إن ١١ محافظة ستسلمها وزارة الداخلية وفق الخطة المعدة لعام ٢٠٢٥، مضيفاً أن "القوات العسكرية من الجيش العراقي التي ستسحب من المدن، ستبقى جاهزة ومستعدة لمواجهة أي طارئ، في المعسكرات المخصصة لها، خاصة أنه في كل محافظة توجد هناك معسكرات لهذه القوات خارج المدن، وهي ستكون على أهبة الاستعداد لمواجهة أي خطر قد يواجه أي من المدن العراقية".

ومنذ إعادة تأسيس الجيش بعد عام ٢٠٠٣ عقب حله من قبل الحاكم المدني السابق للعراق بول بريمر، تم نشر ألوية وفرق الجيش ووحداته داخل المدن للمشاركة في إدارة الملف الأمني في معظم المدن العراقية.

## رصد مخالفات خطيرة تهدد المرضى والعاملين الرقابة "غائبة". . كيف تساهم الإخفاقات في إجراءات السلامة بتزايد حوادث الحرائق في المستشفيات؟

□ بغداد / تبارك عبد المجيد

الأولية في جمعية الهلال الأحمر وعضو قسم الصحة في الصليب الأحمر، من المخاطر الصحية في المستشفيات نتيجة الإهمال وسوء التنظيم. ويشير النوري في حديث لـ(المدى)، إلى أن "المشاكل في المؤسسات الصحية تتنوع بين سوء التخزين والتخلص غير السليم من النفايات الطبية، وصولاً إلى ظواهر خطيرة مثل التخزين داخل المستشفيات، رغم خطورة هذه العادات في بيئة يفترض أن تكون آمنة".

ويؤكد النوري أن "التخزين العشوائي للمستلزمات الطبية واحدة من أبرز المشاكل، حيث يتم تكديس المواد في أماكن غير ملائمة، مما يؤدي إلى تراكم المواد التالفة التي لا يتم التخلص منها وفق الإجراءات الصحية السليمة".

ويضيف أن "استمرار استخدام الكرفانات والأبنية المؤقتة المصنوعة من مواد قابلة للاشتعال مثل ألواح الساندويتش، يزيد بشكل كبير من احتمالية اندلاع الحرائق، لاسيما في المستشفيات التي تعاني من ضعف البنية التحتية".

ورغم التحذيرات المتكررة بضرورة التخلص الآمن من النفايات الطبية، إلا أن النوري يوضح أن "هذه التوصيات غالباً ما تبقى حبراً على ورق"، مستشهداً بحادثة حديثة لحريق اندلع في أحد المستشفيات خلال فصل الشتاء، وهو ما يعكس حجم الإهمال في تطبيق إجراءات السلامة. ومن الظواهر التي عانت إلى الانتشار في المستشفيات العراقية، يشير النوري إلى أن "التدخين داخل المستشفيات أصبح مشهداً مألوفاً بعد تراجع الالتزام بالقيود السابقة"، مما يزيد من احتمالية اندلاع الحرائق، خاصة مع إلقاء أعقاب السجائر في أماكن قد تحتوي على مواد قابلة للاشتعال. ويشدد النوري على ضرورة تفعيل دور الدفاع المدني في المستشفيات، من خلال لجان رقابية متخصصة تتابع عمليات التخزين والبناء والتخلص من النفايات، وفقاً للمعايير القياسية.

كما يدعو إلى إنشاء قسم متخصص بالدفاع المدني داخل وزارة الصحة يتولى عمليات التفتيش والمتابعة بشكل دوري، مشيراً إلى أن غياب الرقابة الجدية قد يؤدي إلى كوارث أكبر في المستقبل، ما لم يتم التعامل مع هذه القضايا بحزم. مؤكداً أن "ضمان سلامة المستشفيات يتطلب مسؤولية جماعية تشمل جميع الأطراف، سواء الجهات الحكومية أو إدارات المستشفيات والشركات الموردة للمعدات الطبية أو العاملين أنفسهم، من أجل خلق بيئة آمنة تضمن حماية حياة المرضى والعاملين في القطاع الصحي.

من احتمالات وقوع الحوادث". ورغم أهمية تجهيز المستشفيات بأنظمة سلامة فعالة، إلا أن "العديد من المؤسسات الصحية تفقر إلى الحد الأدنى من وسائل الحماية".

وتشير الطبيبة الاختصاص، حنين رضا، إلى أن "نقص التدريب المتخصص لجميع العاملين في المستشفيات، سواء الأطباء، الممرضين أو العاملين في الأقسام الإدارية والخدمية، يعد من الأسباب الرئيسية لوقوع حوادث الحروق".

وتوضح رضا في حديثها لـ(المدى)، أن "الكثير من العاملين لا يتلقون تدريبات كافية على كيفية التعامل الآمن مع الأجهزة الطبية التي تعتمد على الحرارة، مثل أجهزة التعقيم والأجهزة الجراحية، أو حتى المواد الكيميائية المستخدمة في بعض العلاجات"، مؤكدة أن "التعامل الخاطى مع هذه الأدوات قد يزيد

محافظة ذي قار حادثة مماثلة، راح ضحيتها أكثر من ٩٠ شخصاً نتيجة اندلاع حريق في كرفانات مخصصة لعلاج المصابين بكورونا.

ورغم التوجيهات الصادرة والتدابير المتخذة، إلا أن حرائق المستشفيات لم تتوقف. وكان آخرها الحريق الذي اندلع مؤخراً في الطابق الأول بمستشفى الكفيل التابع للعتبة العباسية في محافظة كربلاء، ما يثير تساؤلات حول التزام المؤسسات الصحية بمعايير السلامة المهنية، ويؤكد الحاجة الملحة إلى تشديد الرقابة وتفعيل الإجراءات الوقائية بشكل صارم لحماية الأرواح وضمان بيئة علاجية آمنة.

وتعد مشكلة الحرائق في المستشفيات من القضايا البالغة الخطورة التي تهدد بشكل مباشر صحة وسلامة المرضى والكوادر الطبية على حد سواء. وتشير الطبيبة الاختصاص، حنين رضا، إلى أن "نقص التدريب المتخصص لجميع العاملين في المستشفيات، سواء الأطباء، الممرضين أو العاملين في الأقسام الإدارية والخدمية، يعد من الأسباب الرئيسية لوقوع حوادث الحروق".

وتوضح رضا في حديثها لـ(المدى)، أن "الكثير من العاملين لا يتلقون تدريبات كافية على كيفية التعامل الآمن مع الأجهزة الطبية التي تعتمد على الحرارة، مثل أجهزة التعقيم والأجهزة الجراحية، أو حتى المواد الكيميائية المستخدمة في بعض العلاجات"، مؤكدة أن "التعامل الخاطى مع هذه الأدوات قد يزيد



## خطة لزيادة حصتها في الحكومة ومقاعد البرلمان

# مشروع انتخابي جديد لـ «الفصائل» قد يوقفه «ترامب»

□ بغداد / تميم الحسن

تنتظر الفصائل مدى جدية المعلومات حول تهديدات "ترامب" للجماعات المسلحة في العراق للمضي في مشروع انتخابي جديد.

جريت الفصائل السياسية، التي تمتلك جناحاً سياسياً، حظوظها في الانتخابات لأول مرة عقب تراجع الأحزاب الشعبية الكلاسيكية مثل "الدعوة" و"المجلس الأعلى" في 2018.

حدث ذلك في ظل أزمة الحرب مع "داعش" (2014-2017)، حيث تصاعدت شعبية هذه الفصائل بسبب ذلك الوضع، فيما أدى تمرير قانون في البرلمان عام 2016، باعتبار الفصائل "حشداً شعبياً"، إلى تشكيل هيكل وظيفي للمجموعة.

بدأت الجماعات المسلحة تمتلك قاعدة من الجمهور الشعبي والوظيفي، كما صارت تحصل على ميزانية من الدولة، والتي بلغت (400 ترليون دينار) في موازنة 2024، بالإضافة إلى مساواة رواتب الحشد الشعبي مع وزارة الدفاع، وهو ما تم تطبيقه خلال حكومة عادل عبد المهدي (2018-2019).

كذلك أصبح للحشد الشعبي استثمارات داخل العراق، حيث أنشأ شركة "المهندس" التي تحمل اسم أبو مهدي المهندس، نائب رئيس الحشد الذي قتل بغارة أمريكية قرب مطار بغداد مطلع 2020، برأس مال قدره 100 مليون دينار عراقي، وفقاً لقرار حكومي صدر في شباط 2023.

باتتظار "ترامب"

يرى عقيل عباس، الباحث والأكاديمي في الشأن السياسي، أن من المبكر توقع ما سيحدث في الانتخابات القادمة، خاصة فيما يتعلق بـ "حظوظ الفصائل".

لا يوجد رقم دقيق للفصائل في العراق، لكن هناك أكثر من 60 فصيلة، أغلبها اندمجت، باستثناء "3 أو 4 فصائل" لا تزال في طور الاندماج وفق الأطر القانونية، حسبما صرح رئيس الحكومة محمد شياع السوداني. وفي آخر ثلاثة انتخابات تشريعية

ومحلية، حصلت الفصائل التي تمتلك أجنحة سياسية على إجمالي مقاعد بلغ نحو 150 مقعداً، لكن ماذا عن حظوظها في 2025؟

يقول عباس لـ (المدى) إن "الإجابة على هذا السؤال ليست الآن، فالإثارة مبكرة جداً، لأن مستقبل الفصائل السياسي والمسلح سيكون مرتبطاً بسياسة ترامب تجاه العراق".

ويضيف: "أعتقد أنه يجب معرفة بعض الأحداث السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، فمن خلاله يمكن أن نحدد ما إذا كانت الانتخابات العراقية ستجرى في موعدها، وما إذا كان هناك اضطراب سياسي أو اقتصادي بسبب سياسات ترامب المتوقعة، وما هي سياسات ترامب تجاه الفصائل وإيران؟ لذا،

نحتاج إلى الانتظار ورؤية تطورات هذا الموضوع".

افتراضاً، يتحدث الباحث عن أنه "إذا فرضت الولايات المتحدة عقوبات على العراق بسبب الفصائل أو إذا جرت عمليات عسكرية ضدها، فإن ذلك سيغير طبيعة وجودها في المشهد السياسي العراقي".

ويرجع الباحث العراقي المقيم في الولايات المتحدة أن أحد سيناريوهات سياسة ترامب المقبلة قد يتضمن "مطالبة الفصائل بنزع سلاحها مقابل المشاركة في الانتخابات". بالمقابل، قد تطلب إيران، وفقاً للباحث، من الفصائل العراقية "التخندق حول قضية السلاح والتخلي عن السياسة". وخلف الأبواب المغلقة، لا تتحدث

الفصائل بشكل موسع عن "الانتخابات" بسبب ما ذكره الباحث عقيل عباس، إذ تشعر هي الأخرى بالقلق، وفقاً لما تسرب من معلومات من مقيرين.

كتلة "المقاومة"

وبحسب معلومات حصلت عليها (المدى)، فإن هذه الجماعات تعمل على إنضاج مشروع انتخابي للمشاركة في الانتخابات المقبلة، والمفترض إجراءها نهاية العام الحالي. وتشير المعلومات من داخل أحد الفصائل، الذي يسعى للحصول على وزير في الحكومة المقبلة بالإضافة إلى مقاعد برلمانية، إلى أنه "إذا لم تصدق الترسبات حول العقوبات الأمريكية ضد الفصائل، فإنها تفكر في إنشاء كتلة

انتخابية تحمل اسم (المقاومة العراقية) أو شيء مشابه". وتستوحي هذه الكتلة اسمها من الأحداث الأخيرة في المنطقة، حيث ربما تضم الفصائل الثلاثة المشهورة (كتائب حزب الله، كتائب سيد الشهداء، والنجباء) وآخرين.

وقد ذاع صيت هذه الجماعات بسبب قتالها ضد إسرائيل بعد حرب غزة (أكتوبر 2024)، رغم توقفها عدة مرات عن القتال، فيما تم التشكيك بمدى فائدة الهجمات التي نفذتها، وفق تصريحات وزير الخارجية فؤاد حسين في آذار 2024.

ما زالت فكرة الاندماج مع قوى أخرى صغيرة أو البقاء ضمن تحالف الإطار التنسيقي مطروحة لدى الفصائل، وقد



اتبعت بعض الجماعات هذا المسار في الانتخابات الثلاثة الأخيرة.

وقد يكون شكل قانون الانتخابات المقبلة عاملاً أساسياً في رسم تحالفات الفصائل، إذا استبعدنا المفاجآت التي قد يحملها ترامب، بحسب المحللين. وكانت الفصائل قد تراجعت مقاعدها في انتخابات 2021 بسبب قانون الانتخابات آنذاك (الدوائر المتعددة).

"ستبقى تحصد الأصوات"

غازي فيصل، وهو دبلوماسي سابق، يرى أن حظوظ الجماعات المسلحة في الانتخابات المقبلة قد تبقى على نفس الأرقام أو قريبة منها بسبب "ضعف السلطة". ويقول فيصل لـ (المدى): "إن ازدياد

حظوظ الفصائل المسلحة في الانتخابات التشريعية القادمة مرهون بطبيعة ووضع الحكومة العراقية والنظام السياسي، مضيفاً: "إذا استمرت حالة الضعف وعدم فرض الدستور والقانون من قبل السلطات العراقية على الفصائل، وعدم إعادة رسم أهدافها السياسية أو تفكيك التنظيمات المسلحة التي تتناقض مع المادة 9 من الدستور - والتي تحظر تشكيل تنظيمات مسلحة خارج إطار القوات المسلحة العراقية وتوجب خضوعها للقائد العام للقوات المسلحة، وهو رئيس الوزراء - فإن هذه الجماعات ستبقى موجودة". ويضيف الدبلوماسي السابق أن "هذه الفصائل تتصرف خارج الدولة وفوق الدستور، وإذا لم يتم إيجاد حل جذري لهذه المشكلة التنظيمية، فستستمر هذه المجموعات في حصد الأصوات في الانتخابات، كما حدث في المرات السابقة".

حصلت الفصائل مجتمعة في انتخابات 2014 على نحو 45 مقعداً، وكانت جميعها تقريباً منضوية في قائمة "الفتح" التي كان يتزعمها هادي العامري، زعيم منظمة بدر.

وفي 2021، حصلت هذه الجماعات على نحو 50 مقعداً، وكان ذلك بسبب انسحاب الصديريين (73 مقعداً)، فيما كانت مقاعدهم الأصلية تصل إلى نحو نصف هذا الرقم فقط.

زادت مقاعد قيس الخزعلي في 2021، كما حصل أحمد الأسدي، وزير العمل الحالي وزعيم فصيل "جند السماء"، على 6 مقاعد، فيما حصل فالح الفياض، رئيس هيئة الحشد الشعبي، على 5 مقاعد.

كذلك، حصلت كتائب حزب الله لأول مرة على 7 مقاعد، عبر كتلة "حقوق"، بسبب انسحاب الصديريين أيضاً. أما في الانتخابات المحلية الأخيرة نهاية 2023، فقد علقت "الكتائب" مشاركتها بسبب خلافات حول "المقاومة"، لكن الخزعلي ادعى أنها ستصوت لصالح تحالفه.

كما حصلت الفصائل في تلك الانتخابات على نحو 50 مقعداً في المحافظات، وتمكنت عصائب أهل الحق لأول مرة من الظفر بمنصب محافظ بابل.

## صراع البقاء في نينوى.. غابات الموصل بمرمى الاستثمار وبغداد تتدخل

□ بغداد / حيدر هشام



ومجال تجارية من منطقة غابات الموصل، بناءً على كتاب منسوب لوزارة التربية، تحدثت عن إحالة قطعة من غابات الموصل إلى الاستثمار بهدف "إنشاء مجمع سكني". على أثر ذلك، عد عضو مجلس النواب عن محافظة نينوى، محمدا خليل، ملف استثمار غابات الموصل بهذا التوقيت تحديداً "نداية انتخابية مبكرة، عازماً على محاسبة وزير التربية".

وخلال حديثه لـ (المدى)، أعرب خليل عن دعمه لمدير بلدية نينوى في جهوده لحماية الغابات، محذراً من استخدامها في "نداية انتخابية مبكرة" لمشاريع استثمارية، وأشار إلى وجود أراض واسعة أخرى في المحافظة يمكن استغلالها لهذه المشاريع.

كما انتقد خليل قرار وزير التربية بالسماح بمثل هذه المشاريع في الغابات، معتبراً ذلك "تجاوزاً" على حقوق أهالي نينوى. وأعلن عن عزمه محاسبة الوزير والتحقيق مع المسؤولين عن منح هذه الصلاحية، خاصة في الوقت الحالي.

ودعا خليل نواب نينوى إلى "العمل كرجل واحد" لمنع أي تجاوز على حقوق المحافظة، مؤكداً أن غابات نينوى تمثل "محطة مهمة من تاريخها".

في الأثناء، كشفت وثيقة رسمية موجهة من محافظ نينوى عبد القادر أحمد الدخيل، إلى وزير التربية، تتضمن توجيهها لرئيس الوزراء محمد شياع السوداني بمنع إقامة أي فعاليات سكنية داخل منطقة الموصل.

وجاء في نص الوثيقة، المتداولة، أن "رئيس الوزراء وجه من خلال الاتصال الهاتفي بمنع إقامة أي فعاليات سكنية داخل منطقة غابات الموصل، حيث تعتبر الرئة البيئية الوحيدة للمدينة ولها دور أساسي في الحفاظ على الهواء النقي وتقليل التلوث وتحسين المناخ المحلي".

على إثرها، نفت وزارة التربية، الأبناء عن إحالة غابات الموصل إلى الاستثمار.

ونكرت في بيان صحفي، إنه وبعد تداول خبر إحالة غابات الموصل إلى الجرف والاستثمار من قبل وزارة التربية، نود الإيضاح بأن هذه الأخبار عارية عن الصحة، ولا يمكن للوزارة المساس بالمساحات الخضراء والإرث الموصل العريق، لذا أرسلت وزارة التربية رسائل اطمئنان إلى أهالي نينوى الحبيبة مؤكدة أنها تعمل ومنذ أسابيع طوال على تخصيص أرض تصلح لبناء مجمعات سكنية تليق بالترابويين نظير جهودهم المقدمة في خدمة العملية التعليمية في عموم محافظات العراق.

الى ذلك، أكد عضو لجنة الحفاظ على عقارات الدولة النيابية، أمير المعموري، رفض اللجنة المقاطع لاستثمار غابات نينوى وتحويلها إلى قطع سكني.

وتساءل المعموري: "هل الأراضي انتهت لنهب إلى الغابات؟"، مؤكداً أن طبيعة الموصل الخضراء وجمالها يكمن في غاباتها، وأضاف أن أهالي المحافظة ونوابها يرفضون بالإجماع هذا التوجه.

وأوضح المعموري خلال حديثه لـ (المدى)، أن لجنة الحفاظ على أملاك الدولة النيابية قد خاطبت رئاسة الوزراء والجهات المعنية الأخرى لضرورة عدم استثمار هذه الغابات، وكشف عن وجود تلاعب في ملف الغابات، حيث تتعرض بعضها للإزالة المتعمدة تحت مسمى "الفحامة" بهدف تحويلها إلى أراضٍ بيضاء يتم الاستيلاء عليها وتغيير جنسها.

وأشار إلى أن العراق يملك 11 غابة استراتيجية كبيرة، تدار أغلبها من قبل وزارة الزراعة، بينما نقلت صلاحيات البعض الآخر إلى المحافظات، مما أدى إلى تسجيل تلاعب في هذا الملف.

وحدز المعموري من توجه الحكومة نحو استثمار الغابات، مؤكداً أن اللجنة النيابية تتابع هذا الملف عن كثب، وأن عملية الاستثمار هذه "لا يمكن أن تتم بأي شكل من الأشكال". وحاولت الحكومة الحالية منح الكثير

من الأراضي لاستغلالها بإنشاء مجمعات سكنية قادرة على حل مشكلة السكن لاسيما في العاصمة بغداد، لكنها بدأت تواجه مشكلتين بدل الواحدة.

وبهذا الشأن، رأى الخبير بالشأن العراقي، عبد الرحمن المشهداني، أن المجمعات السكنية لم تحل مشكلة السكن، بل فاقمتها، كما ظهر في الإحصاء الأخير الذي أشار إلى حاجة العراق إلى 3.5 مليون وحدة سكنية.

ونكر المشهداني أن الاستثمار في نينوى، وخاصة في أراضي الدولة مثل غابات الموصل، لا يختلف عن الاستثمار في بغداد، حيث يتم الاستئثار بهذه الأراضي من قبل أصحاب النفوذ والقوى السياسية، مما يخلق أزمات بدلاً من حل مشكلة السكن.

وقال المشهداني لـ (المدى) أن هذه الأراضي مخصصة لأغراض غير سكنية، مثل غابات الموصل ومطار المثنى والزوراء ومعسكر الرشيد، وأشار إلى أن بناء المجمعات السكنية في هذه المناطق يخلق العديد من المشاكل، مثل الازدحام المروري والضغط على البنية التحتية المتهاكلة أصلاً.

وأعدى، على غرار ذلك المجمعات السكنية في بغداد، التي تركزت في منطقة محددة بجانب الكرخ، مما أدى إلى سوء توزيع السكان وزيادة الضغط على الخدمات.

وأشار إلى تصريحات رئيس الوزراء محمد شياع السوداني حول استهلاك المجمع الواحد لطاقة كهربائية تعادل نصف المدينة. وأكد المشهداني أن هذه المجمعات لم تحل مشكلة السكن، بل فاقمتها، كما ظهر في الإحصاء الأخير الذي أشار إلى حاجة العراق إلى 3.5 مليون وحدة سكنية.

يذكر أن العراق يعاني من أزمة سكن خانقة نظراً لتزايد عدد سكانه قياساً بعدد المجمعات السكنية، علاوة على عجز المواطن ذي الدخل المحدود عن بناء وحدة سكنية خاصة به بسبب غلاء الأراضي والمواد الإنشائية.

## البرلمان معطل بسبب الخلافات على "قانون الحشد"

□ متابعة / المدى

وبين عوزن أن "السبب الآخر لتعطيل الجلسات هو غياب الكثير من النواب بسبب تحركاتهم المبكرة نحو القواعد الشعبية في مناطقهم ومحافظاتهم، استعداداً للانتخابات البرلمانية المبكرة، وهنا يجب أن يكون دور رئاسة البرلمان شديداً بشأن النواب المتغيبين، فمن غير الطبيعي استمرار تعطيل الجلسات، لا سيما أن البرلمان لم يبق من عمره إلا أشهر قليلة، وأمامه الكثير من القوانين التي يفترض أن تُشرع خلال الدورة البرلمانية الحالية".

من جهته، تحدث النائب كاظم الفياض عن وجود مقترح بأن تعقد جلسات سائبة في شهر رمضان حتى لا يبقى المجلس معطلاً، معتبراً أنه "من غير المنطقي بقاء المجلس بلا أي إنجاز تشريعي منذ شهر".

وبين الفياض أن "السبب الحقيقي وراء تعطيل الجلسات منذ شهر، وربما تمتد أكثر من ذلك، هو الخلاف بين الكتل الأحد الماضي، الكتل السياسية ومسؤولية تعطيل الجلسات وإقرار القوانين، مؤكداً أن عدم اكتمال النصاب لا يؤثر فقط على سير العمل التشريعي، بل يتعكس سلباً على مصالح الشعب العراقي الذي يتطلع إلى تشريعات حاسمة تعزز استقرار البلاد وتلبي احتياجاته الملحة".

وتؤشر حالة الشلل التي أصابت البرلمان إلى هشاشة التفاهات السياسية حتى بين الكتل والقوى المتحالفة ضمن عنوان الواحد، وإمكانية تفكك هذه التحالفات قبيل الانتخابات المقررة نهاية العام الحالي.

وقال عضو اللجنة القانونية محمد عوزن إن "آخر جلسة كانت في الخامس من شهر شباط الماضي، والبرلمان منذ ذلك الوقت بلا انعقاد بسبب الصراعات السياسية على قانون الخدمة والتقاعد للحشد الشعبي، فكانت هناك مقاطعة لعدم من نواب الإطار التنسيقي، بسبب عدم إدراج هذا القانون للتصويت".

السابقة.



وتناقلت مواقع إخبارية محلية، ومنصات التواصل الاجتماعي، بوجود نية إحالة غابات الموصل الشهيرة إلى مجمع سكني استثماري، الأمر الذي ولد موجة غضب واسعة في العراق، استدعت إلى تدخل رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، الذي رفض المساس بما وصفه "الرئة البيئية الوحيدة" في المدينة التي بالكاد بدأت تنهض من جديد، عقب سنوات من الدمار والإهمال.

وتفيد الأنباء المتداولة، بمنح هيئة الاستثمار العراقية 240 دونماً (الدونم يعادل 2,500 متر) لإنشاء وحدات سكنية

# لنشر الوعي وتعزيز ثقافة السلام والتسامح . . فعاليات توعوية في ذي قار لمكافحة " التطرف العنيف "



□ ذي قار / حسين العامل

دعا المشاركون في الفعاليات التوعوية الخاصة بمكافحة التطرف العنيف المؤدى إلى الإرهاب إلى تطوير المناهج التعليمية وتعزيز ثقافة التسامح والحوار ونبذ الكراهية، مشددين على أهمية معالجة العوامل الاقتصادية والاجتماعية وتوفير فرص عمل مناسبة للشباب، لاسيما في المناطق التي تشهد ارتفاعا في معدلات الفقر والبطالة.



جاء ذلك خلال ورشتي عمل توعوية نظمتها منظمة التواصل والإخاء الإنسانية في محافظة ذي قار تحت شعار (معا لحماية ذي قار من التطرف العنيف) وشارك فيها عشرات من الطلبة والكادر التدريسي في إعدادية صناعة أور المهنية، والأحداث الموقوفين في مديرية شرطة الأحداث. وقال رئيس منظمة التواصل والإخاء الإنسانية في محافظة ذي قار علي عبد الحسن الناشي في حديثه لـ(المدى)، إنه ضمن الفعاليات الهادفة إلى نشر الوعي وتعزيز ثقافة السلام والتسامح، نظمت ورشات توعوية لحماية شريحة الطلبة والشباب من مخاطر الفكر المتطرف.

وأضاف، أن الورش التي عقدت تحت عنوان (فكر قبل أن تشارك) ولا تكن فريسة للأفكار الهدامة - اختر طريق السلام، لا العنف) تناولت مفهوم التطرف العنيف وأشكاله المختلفة والأسباب والعوامل التي تدفع باتجاه التطرف ولاسيما العوامل النفسية

والاجتماعية والاقتصادية.

وتابع "كما تم التطرق إلى مخاطر التطرف العنيف على الأفراد والمجتمع، وسبل الوقاية وتعزيز التفكير النقدي لدى الشباب".

وتحدث الناشي عن نقاشات مفتوحة ونماذج عملية لمساعدة المشاركين بالفعاليات التوعوية على التعرف على أساليب الاستقطاب التي تستخدمها الجماعات المتطرفة، والتأكيد على أهمية التفكير قبل مشاركة أي محتوى قد يسهم في نشر التطرف دون قصد.

اضرارها على المجتمع.

وعن المقترحات المطروحة للحد من التطرف العنيف قال رئيس منظمة التواصل والإخاء الإنسانية ان "الأمر يتطلب ستراتيجيات شاملة تركز على المعالجة الجذرية للأسباب الاجتماعية والاقتصادية والفكرية التي تؤدي إلى تبني الأفكار المتطرفة".

وطرح الناشي جملة من الحلول والمعالجات في هذا المجال من بينها "تطوير مناهج تعليمية تعزز ثقافة التسامح والحوار ونبذ الكراهية ونشر الوعي بمخاطر التطرف عبر وسائل الإعلام وبرامج التثقيف المجتمعي، وتدريب المعلمين والدعاة على كيفية مواجهة

الفكر المتطرف بالحوار البناء".

وشدد على أهمية معالجة الأسباب والعوامل الاقتصادية والاجتماعية وذلك عبر "توفير فرص عمل للشباب، خاصة في المناطق التي تشهد معدلات فقر وبطالة مرتفعة"، لافتا إلى ضرورة "دعم برامج التأهيل المهني وتمكين الفئات المهمشة اقتصاديا واجتماعيا، وتحسين الخدمات الأساسية كالصحة والتعليم والإسكان لتعزيز الاستقرار الاجتماعي".

كذلك شدد، رئيس منظمة التواصل والإخاء الإنسانية، على ضرورة مكافحة الخطاب المتطرف المتداول عبر الإنترنت ومراقبة المحتوى العنيف على وسائل التواصل

الاجتماعي واتخاذ إجراءات ضد الجهات المسؤولة عن نشره".

وبالمقابل دعا الناشي إلى "دعم المبادرات التي تروج لخطاب معتدل يعزز القيم الإنسانية المشتركة وتشجيع المؤثرين والمثقفين على نشر محتوى إيجابي مضاد للأيديولوجيات المتطرفة".

مؤكدًا على تعزيز دور المؤسسات الدينية المعتدلة وتمكينها من تقديم خطاب ديني وسطي يواجه التفسيرات المتشددة.

وتطرق إلى تطوير سياسات أمنية وقضائية فعالة تعمل على تعزيز التعاون بين الأجهزة الأمنية والمجتمع لرصد مؤشرات التطرف المبكرة، منوها إلى أهمية "تطبيق برامج

إعادة تأهيل وإدماج للموقوفين بتهمة تتعلق بالإرهاب وتعزيز التعاون الدولي لمكافحة تمويل الإرهاب وتجفيف مصادره ودعم الحوار والتسامح بين الثقافات".

وكان المشاركون في فعاليات اليوم الدولي لمنع التطرف العنيف دعوا يوم (١٢ شباط ٢٠٢٥) إلى تعزيز الاستقرار الأمني ونشر ثقافة الاعتدال والتسامح، مؤكداً على أهمية وتشخيص الخطاب والسلوك المتطرف والعمل على مكافحته.

وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة، أعلنت بموجب قرارها ٧٧/٢٤٣، يوم ١٢ شباط يوماً دولياً لمنع التطرف العنيف، وذلك من أجل التوعية بالتهديدات المرتبطة بالتطرف العنيف عندما يفضي إلى الإرهاب وتعزيز التعاون الدولي في هذا الصدد.

وأكدت في هذا السياق المسؤولية الرئيسية للدول الأعضاء ومؤسساتها الوطنية في مكافحة الإرهاب، كما شددت على أهمية دور المنظمات الحكومية الدولية والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والزعماء الدينيين ووسائل الإعلام في مكافحة الإرهاب ومنع التطرف العنيف عندما يفضي إلى الإرهاب.

وأكد القرار الأممي على أن الإرهاب والتطرف العنيف، عندما يفضي إلى الإرهاب، لا يمكن ولا ينبغي ربطهما بأي ديانة أو جنسية أو حضارة أو جماعة عرقية، يشار إلى أن جهاز الأمن الوطني أعلن في أواخر حزيران ٢٠٢٤ عن اعتقال ٣١ متهمًا بالانتماء لحركة القربان المتورطة بدفع اتباعها للانتحار، فيما حذر ناشطون في ذي قار من اتساع نشاط الحركة المذكورة التي تسببت بانتحار ٧ اشخاص في ذي قار خلال النصف الأول من العام المذكور، داعين المرجعية والجهات الحكومية إلى التدخل لتصحيح أفكار الحركات الدينية المتطرفة.

وتستخدم حركة القربان (و العلي اللاهية) القرعة لتقديم القربان ومن يقع عليه الاختيار عليه ان يقوم بالانتحار والا يُقتل حال تراجعه عن ذلك، وتكون طريقة إجراء قرعة الانتحار في المناسبات الدينية وتمثل القرعة بإشغال شموع بواقع شمعة لكل فرد من الأفراد المجتمعين في حلقة واحدة ومن تنطفي شمعة أو لا يكون هو القربان في هذه المناسبة.

## إقالة " أحمد الحاصود " تترك مجلس نيوى . . وكتلة سياسية تتوعد بالقضاء



□ نيوى / المدى

وأصدر الحاصود، بياناً إلى الرأي العام عقب إقالته تركز فيه أن "ما جرى في جلسة الاستجواب، يشوبه مخالفات قانونية جسيمة".

وأوضح أن الإجراءات التي اتخذت في الجلسة تخالف أحكام قانون رقم ٢١ لسنة ٢٠٠٨ المعدل، بالإضافة إلى المادة ٣٠ من النظام الداخلي للمجلس، والتي تنص على ضرورة وصول الأسئلة إلى الاستجواب قبل سبعة أيام من تاريخ انعقاد الجلسة. وقال الحاصود، إن الأسئلة التي تم طرحها في جلسة الاستجواب لم تسلم له ضمن المدة القانونية، حيث دخلت المتبعة في الجلسة "لم تكن صحيحة من الناحية القانونية".

وأضافت أن "ما جرى يمثل خيانة من قبل نائب رئيس المجلس وبعض الأعضاء الذين تم شراء ندمتهم لصالح جهات معينة".

من جهته، وصف عضو المجلس محمد عارف الشبكي استجواب رئيس المجلس بـ "المؤامرة"، مدعياً أن بعض الأعضاء الذين شاركوا في الإقالة لهم تاريخ سابق في تسليم نيوى لتنظيم داعش.

وأشار الشبكي، إلى أن "ما حدث في الجلسة يذكر بالمؤامرات التي أدت إلى سقوط الموصل العام ٢٠١٤"، مؤكداً أن "كتلة نيوى المستقبل ستتحذّر إجراءات قانونية للطعن في القرار، كون الإقالة تمت بطرق غير قانونية".

التي ذلك، اعتبر رئيس مجلس محافظة نيوى، أحمد الحاصود، الجلسة التي انتهت بإقالته من منصبه، أنها "لم تلتزم بالأنظمة القانونية المحددة، مما يجعل أي قرارات صادرة عنها باطلة قانونياً".

الجبوري في حديثه لـ(المدى)، ان "دائرة الآثار قدمت أكثر من ٣٠٠ دعوة قضائية ضد المتجاوزين على المواقع الأثرية وتم حسم ٢٠٠ منها"، موضحاً ان "التجاوزات تشمل تجاوز المواطنين والقوات الامنية او دوائر الدولة اضافة الى تجاوزات عناصر داعش سابقا على المواقع الأثرية وتخريبها".

ولغت الجبوري الى ان "بعثات اجنبية في مجال الآثار اجرت كشوفات للمواقع الأثرية في عدة مناطق وبنظرة تنفيذ برامج مهمة حيال الآثار خلال الفترات المقبلة".

من جهته، كشف معاون مدير عام دائرة التحريات والتنقيبات في الهيئة العامة للآثار احمد عبد الجبار عن وجود ١٣٨٠٠ موقع أثري في العراق، اغلبها تعاني نقص كوادر الحراسة بسبب حالات التقاعد وعدم تعويض الحراس بدرجات وظيفية كما كان معمول به سابقا اذ يعين بدلا لكل حارس يحال على التقاعد.

وأشار الى، أن "التعيينات اصبحت حصرا ضمن مجلس الخدمة وبنظرة إطلاق الدرجات الوظيفية وفي ديالى والتي تضم ٧٥ درجة حارس موقع أنري بناء على توجيهات مجلس الوزراء بتضمين درجات وظيفية لحراس الآثار ضمن الدرجات المخصصة لكل محافظة".

وتابع في حديثه لـ(المدى)، أن "التعيينات الأخيرة شملت موظفين من المدن فيما تحتاج المواقع الأثرية لحراس من القرى والمناطق النائية القريبة من المواقع الأثرية".

وعن التجاوزات على مواقع ديالى الأثرية اعتبر عبد الجبار ملف التجاوزات أفة خطيرة على الآثار في ديالى بعد تعرض ١٢ موقعا للنبش خلال الفترات الماضية في مناطق بعيد عن عين القوات الامنية وغير مؤمنة ما منح عصابات التخريب فرصا لاختراقها والعبث بها، منوها الى رواج سوق تهريب الآثار بسبب عدم تحصينها امنيا.

وأشار عبد الجبار الى تجاوزات وانشاء دور الدوائر ضمن الكهراء والصرف الصحي او تجاوزات مواطنين بقيامهم بتجريف الآثار او زاعتها الى جانب تجاوزات تنظيم داعش وتخريب البنى الأثرية وما تلاها من عمليات عسكرية اصابت الكثير من المواقع الأثرية بالإضرار.

يذكر أن قانون العقوبات العراقي، وفي مواد عديدة، عاقب بالسجن مدة لا تقل عن ٧ أعوام ولا تزيد عن ١٥ عاما، كل من سرق قطعة آثار أو مادة تراثية في حيازة السلطة الأثرية، وبتعويض مقداره ٦ أضعاف القيمة المقدرة للآثار أو المادة التراثية في حالة عدم استردادها، وتكون العقوبة السجن المؤبد اذا كان مرتكب الجريمة من المكلفين بإدارة أو حفظ أو حراسة الآثار أو المادة التراثية المسروقة، وتكون العقوبة الإعدام إذا حصلت السرقة بالتهديد أو الإكراه أو من شخصين فأكثر، وكان أحدهم يحمل سلاحا ظاهرا أو مخبأ، ويعاقب بالإعدام من أخرج عمدا من العراق مادة أثرية أو شرع في إخراجها.

## ثلثها بدون حراسة . . الاندثار والتهريب يهددان وجود المواقع الأثرية في ديالى

□ ديالى / محمود الجبوري

ديالى التاريخية ذات الإرث التاريخي والأثري على مر القرون جددت نداءات الاستغاثة لانتشال مواقعها الأثرية من الإهمال وغياب الحماية الامنية وسطوة عصابات الآثار بسبب انعدام الحماية الامنية لاجلها. أبرز المواقع الأثرية في ديالى مبنى السراي العثماني وسط بعقوبة المشيد في نهاية القرن التاسع عشر كمقر للمصرفية، ثم شغله الحاكم الإنكليزي وشهد عديد الأحداث المهمة خلال ثورة العشرين، ولا يزال المبنى حتى اليوم محافظا على تصميمه المعماري الفريد بشكل شبه مربع، زواياه غير حادة ومكون من طابقين ويحاطة داخلية كبيرة، ولا يزال مقرا لاتحاد الادباء ونقابة الصحفيين وعدد من الانتحادات ومنظمات المجتمع المدني.

ديالى التي تعاني نقصا في الحراسات في ناحية التعليم التي تضم ٧٠ موقعا مقابل ٣٠ حارسا وكذلك مناطق قضاء بلدروز شرق بعقوبة، فيما اشار الى تحويل عدد من موظفي هيئة التصنيع العسكري السابقة الى حراس في المواقع الأثرية في قضاء خانقين. وبين

دعامات تقاوم اثر الزمن والبيئة، إذ إنها شيدت في العصر العباسي، وكانت ممر العبور القوافل التجارية بين بغداد وبلاد فارس، كما يعد سد العظيم الأثري أحد أهم المواقع الشاخصة في ديالى، يعود تاريخ انشائه إلى القرن الرابع للميلاد وما لبث ان تدهور في عام ١٩٩٠ إلا إحياء لفكرة المهندس العراقي القديم في دراسته لطبوغرافية المنطقة، كما ذكر ذلك مدير الآثار في المحافظة، ولم يبق من السد الذي انتهى دوره في تنظيم إرياء الاراضي الزراعية في القرن الثاني عشر للميلاد، إلا الجانبان الايمن واليسر المشيدان على سن صخري، اما جزؤه الأوسط فقد تهدم بالكامل.



دعمت تقاوم اثر الزمن والبيئة، إذ إنها شيدت في العصر العباسي، وكانت ممر العبور القوافل التجارية بين بغداد وبلاد فارس، كما يعد سد العظيم الأثري أحد أهم المواقع الشاخصة في ديالى، يعود تاريخ انشائه إلى القرن الرابع للميلاد وما لبث ان تدهور في عام ١٩٩٠ إلا إحياء لفكرة المهندس العراقي القديم في دراسته لطبوغرافية المنطقة، كما ذكر ذلك مدير الآثار في المحافظة، ولم يبق من السد الذي انتهى دوره في تنظيم إرياء الاراضي الزراعية في القرن الثاني عشر للميلاد، إلا الجانبان الايمن واليسر المشيدان على سن صخري، اما جزؤه الأوسط فقد تهدم بالكامل.

إضافة لذلك فتوجد العديد من المواقع الشاخصة الأخرى مثل خان بني سعد (خان النص) المشيد كمحطة استراحة للمسافرين والقوافل التجارية في القرن السابع عشر وجسر الوند في خانقين المكون من أحد عشر ممرا لعبور

# روسيا: الملف النووي الإيراني جزء من محادثاتنا مع أميركا

## متابعة المدى

قال «الكركمليين» أمس الأربعاء، إن المحادثات المستقبلية بين روسيا والولايات المتحدة ستشمل مناقشات حول البرنامج النووي الإيراني، وهو موضوع قال إنه «جرى التطرق إليه»، في جولة أولية من المحادثات بين الولايات المتحدة وروسيا، الشهر الماضي. وعرضت روسيا أن تكون وسيطاً بين الولايات المتحدة وإيران، وذلك في الوقت الذي تعهد فيه «الكركمليين» ببذل كل ما في وسعه لتسهيل التوصل إلى حل سلمي للخلاف بشأن برنامج طهران النووي. وذكرت قناة «زفيدا» الروسية، المملوكة للدولة، نقلاً عن المتحدث باسم «الكركمليين» ديمتري بيسكوف، أن الرئيس فلاديمير بوتين وافق على التوسط بين طهران وواشنطن في محادثات بشأن الأسلحة النووية.

ونقلت «رويترز» عن مصدر مطلع، طلب عدم الكشف عن هويته، إن روسيا عرضت أن تؤدي دور الوسيط، لكن لم يُطلب منها القيام بهذا الدور.

يأتي هذا التطور بعد أن أجرى الرئيس الأميركي دونالد ترامب تغييرات كبيرة على السياسة الأميركية، في أعقاب توليه منصبه في (كانون الثاني) الماضي، إذ اتخذ موقفاً تصالحياً أكثر تجاه روسيا، الأمر الذي ترك الحلفاء الغربيين في حالة حذر، في ظل محاولة الرئيس الأميركي التوسط لإنهاء الحرب المستمرة منذ ثلاث سنوات في أوكرانيا. وتجد طهران نفسها أمام خيار التفاوض مع ترامب، وسط انتكاسات لتفويضها الإقليمي، وسخط داخلي متزايد، بسبب الاقتصاد. ويؤكد المحللون أن طهران مضطرة للتفاوض مع ترمب، خصوصاً بعد تراجع «محور المقاومة»؛ نتيجة تفكك حلفائها، وسقوط الأسد، وضربات استهدفت «حزب الله» اللبناني.

وقال بيسكوف، للصحافيين، إن إيران شريكة وحليفة لروسيا، وإن موسكو ستواصل تطوير العلاقات معها. وأضاف: «يعتقد الرئيس



الأفضل، لكن المرشد (خامنهئي) أوضح أننا لن نتفاوض مع الولايات المتحدة، وسنمضي قدماً وفقاً لتوجهاته". وقال برايان هيوز، المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، يوم الثلاثاء: «ستجري إدارة ترمب محادثات أي مبادرة أميركية تصلها عبر موسكو؛ فالتيار المحافظ المتشدد في إيران، الذي يهيمن على مؤسسات قوية مثل «الحرس الثوري» والقضاء، أعلن علناً تأييده رفض خامنهئي أي تعامل مع واشنطن. ويبدو أن بزشكيان قد امتثل لتوجهات خامنهئي الجديدة، حيث قال، الأحد: «كنت أعتقد أن المفاوضات هي الخيار

أيضاً إنه منفتح على التوصل إلى اتفاق، وإنه مستعد للتحدث إلى الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، لكن المرشد الإيراني علي خامنهئي أغلق الباب بوجه المفاوضات مع إدارة ترمب. ومن غير الواضح معرفة كيف ستستقبل طهران أي مبادرة أميركية تصلها عبر موسكو؛ فالتيار المحافظ المتشدد في إيران، الذي يهيمن على مؤسسات قوية مثل «الحرس الثوري» والقضاء، أعلن علناً تأييده رفض خامنهئي أي تعامل مع واشنطن. ويبدو أن بزشكيان قد امتثل لتوجهات خامنهئي الجديدة، حيث قال، الأحد: «كنت أعتقد أن المفاوضات هي الخيار

لا تزال مطروحة على الطاولة بينما يتعلق بحل المشكلات المحيطة بالبرنامج النووي الإيراني". وبعد يوم نفى عراقي أن تكون طهران تلقت أي رسالة أميركية عبر روسيا أو قطر، وصرح بأن نظيره الروسي قدم تقريراً مفصلاً حول مفاوضاته مع واشنطن والدول الأخرى في المنطقة، مؤكداً أنه لم يكن هناك أي رسائل منقولة، ولم يكن من المفترض أن يحضر أي رسالة.

وقال لافروف في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الإيراني عباس عراقجي إن «موسكو على يقين بأن التدابير الدبلوماسية

لا تزال مطروحة على الطاولة بينما يتعلق بحل المشكلات المحيطة بالبرنامج النووي الإيراني". وبعد يوم نفى عراقي أن تكون طهران تلقت أي رسالة أميركية عبر روسيا أو قطر، وصرح بأن نظيره الروسي قدم تقريراً مفصلاً حول مفاوضاته مع واشنطن والدول الأخرى في المنطقة، مؤكداً أنه لم يكن هناك أي رسائل منقولة، ولم يكن من المفترض أن يحضر أي رسالة.

وقال لافروف في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الإيراني عباس عراقجي إن «موسكو على يقين بأن التدابير الدبلوماسية

## ترامب يهاجم ويعلم عن تلقيه "رسالة مهمة" من الرئيس الأوكراني

## أبو الغيط: رد أميركا يؤكد أن مفاوضات غزة ستكون شاقة

وكان مسؤول في البيت الأبيض قد أعلن مساء الإثنين أن الرئيس ترامب أمر بتجميد المساعدات العسكرية الأميركية لأوكرانيا «مؤقتاً»، في أعقاب المشاهدة العلنية التي وقعت بينه وبين نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في المكتب البيضاوي الجمعة وتابع وقائعهما العالم أجمع.

وقبل ذلك بساعات، حذر ترامب من أن الولايات المتحدة لن تتسامح طويلاً مع موقف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي حيال إبرام وقف لإطلاق النار مع روسيا، بعد أن تلقى دعماً من حلفائه الأوروبيين رافضاً وفقاً لإطلاق النار بدون ضمانات أمنية جديدة.

وقال ترامب: «هذا الرجل لا يريد السلام طالما أنه يحظى بدعم أميركا». ولاحقاً، أعلن زيلينسكي أنه يريد إنهاء الحرب في أسرع وقت.

وقال الناطق باسم الكركمليين ديمتري بيسكوف في مؤتمر صحافي: «يجب على أحد ما أن يُرغم زيلينسكي على تغيير رأيه، فهو لا يريد السلام. يجب على أحد ما أن يُرغمه على الرغبة في تحقيق السلام».

وفي تأكيد على ستراتيجهته الاقتصادية، أضاف ترامب أن «الولايات المتحدة ستجني تريليونات الدولارات من هذه التعريفات وتخلق فرص عمل غير مسبوقة». وأضاف: «لقد تعرضنا للاستغلال من قبل كل دولة على وجه الأرض لعقود، ولن نسمح بحدوث ذلك بعد الآن».

قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنه تلقى رسالة مهمة من الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي خلال الأيام الماضية، للشاركة في المفاوضات بهدف التوصل إلى اتفاق ينهي الحرب ويحقق السلام. كما أكدت الرسالة، بحسب ترامب، أن زيلينسكي مستعد للتوقيع على اتفاقية المعادن في أي وقت.

وأضاف ترامب أن الولايات المتحدة أجرت اتصالات مع روسيا، حيث بدأ من خلالها أن هناك رغبة من جانبها في التوصل إلى حل سلمي، ووصف ذلك بـ «الأمر الجليل». وأكد ترامب قائلاً: «لقد حان الوقت لإنهاء هذه الحرب العبيثة»، داعياً كلا الجانبين إلى اتخاذ خطوات ملموسة تساهم في تحقيق ذلك.

بحسب تخطيط الدول المعنية لفرض تعريفات جمركية متبادلة على الولايات المتحدة. وفي خطابه، لم يظهر ترامب أي تراجع عن قراراته، متناًداً الاقتصاد الأوروبي والهند والمكسيك والبرازيل، إضافة إلى «العديد من الدول الأخرى» التي تتبع سياسات تجارية وصفها بأنها «غير عادلة» تجاه الولايات المتحدة، مؤكداً أن أميركا ستعاملها بالمثل.

وأقر الرئيس الأميركي بأن الرسوم الجمركية التي باشر يفرضها على دول عدة قد تسبب ببعض الاضطرابات في اقتصاد الولايات المتحدة، لكننا راضون عن ذلك، وفق تعبيره. وقال ترامب إن «الرسوم الجمركية ستجعل أميركا غنية وعظيمة مرة أخرى. هذا الأمر سيحدث، وسيحدث بسرعة كبيرة». وحدد الثاني من أبريل/ نيسان المقبل موعداً لبدء فرض «التعريفات الجمركية المتبادلة»، مؤكداً: «مهما فرضوا علينا من ضرائب، فسوف نرفض عليهم ضرائب»، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة كانت تفرض تاريخياً تعريفات جمركية أقل مقارنة بشركائها التجاريين.

على تعقيب «الذهب السائل» في الولايات المتحدة، وأنه سيخضع لإجراء تاريخياً لتوسيع نطاق إنتاج المعادن النادرة في البلاد، مشيراً إلى أن أميركا ورثت عن إدارة بايدين «كارثة اقتصادية ومعدلات تضخم مرتفعة».

وقال ترامب في خطاب هو الأطول على الإطلاق لرئيس أميركي أمام الكونغرس: «ستحقق نمواً في قطاع صناعة السيارات كما لم يشهده أحد من قبل»، مؤكداً أنه تحدث إلى أكبر ثلاث شركات لصناعة السيارات يوم الثلاثاء. وأضاف: «أريد أن أجعل أقساط الفائدة على قروض السيارات قابلة للخصم الضريبي، فقط إذا تم تصنيع السيارات في الولايات المتحدة».

وأكد ترامب أن بلاده تدفع إعانات بمليارات الدولارات لكندا والمكسيك وأنها لن تستمر بذلك. وكان الرئيس الأميركي قد فرض في الساعات الأربع والعشرين الماضية تعريفات جمركية جديدة بنسبة 25 في المئة على السلع القادمة من كندا والمكسيك، في حين ضاعف التعريفات الجمركية على المنتجات الصينية إلى 20 في المئة. ويبدو أن هذه القرارات ستؤدي إلى بدء حرب تجارية،

## متابعة المدى

قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إن الولايات المتحدة أنجزت خلال 43 يوماً أكثر مما أنجزته في الأعوام الثمانية الماضية، مؤكداً أن الحلم الأميركي «لا يمكن إيقافه»، وإن الولايات المتحدة تستعيد اليوم ثقتها بنفسها بعد مرور شهر ونصف الشهر على بدء ولايته الثانية. وما أن بدأ ترامب بإلقاء خطابه حتى انبجرت عدد من البرلمانين الديمقراطيين لإطلاق صيحات الاستهجان لمقاطعة الرئيس، ما دفع لظهور النائب المخضرم من ولاية تينيسي آل غرين، الذي وقف رافعاً عصاه وصاح بوجه الرئيس.

وأضاف ترامب في أول خطاب له أمام الكونغرس الأميركي منذ توليه الرئاسة، أن الشهر الأول من رئاسته جعله «الأنجح» في تاريخ الولايات المتحدة، تليه رئاسة جورج واشنطن، في حين تسجل رئاسة جو بايدين «الأسوأ» على حد تعبيره.

وحول أبرز قراراته، تطرق ترامب إلى قضية الهجرة، وقال «إننا نعمل على تنفيذ أكبر عملية ترحيل للمهاجرين غير القانونيين في تاريخ البلاد»، داعياً الجميع إلى الاحتفال معاً «بما حققت الولايات المتحدة من انتصارات» لجعلها «عظيمة مجدداً».

كما تناول انسحاب واشنطن من اتفاقية باريس للمناخ، ومنظمة الصحة العالمية، ومجلس حقوق الإنسان «المعادى للولايات المتحدة»، بحسب ترامب، والحدود التي وضعتها بلاده لاستخدام السيارات الكهربائية، بما يدعم إطلاق العنان للاقتصاد الأميركي.

ووسط تصفيق حار، سرد الرئيس الأميركي كل ما أمر بتجميده، بما في ذلك التوظيف والرواتب الفيدرالية و«كل المساعدات الأجنبية». وقال إنه أوقف كل الرقابة الحكومية وأعاد حرية التعبير إلى البلاد، موجهاً شكره لوزارة الكفاءة الحكومية، بقيادة إيلون ماسك، بعد أن كشفت فساداً بمئات المليارات من الدولارات. كما أعلن عن تفويضه لفريق يعمل



## متابعة المدى

وكذلك «الشفافية والمراقبة». كما بينت أن مرحلة التعافي المبكر، كما سمّتها، تمتد على ستة أشهر بكلفة «قدرها 3 مليارات دولار يتم خلالها البدء في عمليات إزالة الركام من المحور المركزي (محور صلاح الدين) وباقي مناطق القطاع... بالإضافة إلى توفير 200 ألف وحدة للسكن المؤقت سابقة التجهيز».

وخلال هذه المرحلة، يفترض إنشاء «سبعة مواقع تستوعب ما يربو على 1.5 مليون فرد على أن يتم تسكين الفلسطينيين في وحدات سكنية مؤقتة (حاويات)، تستوعب متوسط 6 أفراد».

كما نصت على «ترميم 60 ألف وحدة مدمرة جزئياً بهدف استيعاب 360 ألف فرد عند الانتهاء من عملية الترميم».

أما مرحلة إعادة الإعمار فقسّمت إلى جزأين تمتد على أربع سنوات ونصف سنة. وبحسب الوثيقة، «يبلغ إجمالي الاحتياجات التمويلية للمرحلة (الأولى) 20 مليار دولار وتمتد حتى عام 2027».

وتشمل إنشاء أعمال المرافق والشبكات والمباني الخدمية وإنشاء وحدات سكنية دائمة واستصلاح 20 ألف فدان من الأراضي الزراعية». في حين ستبلغ كلفة تمويل «المرحلة الثانية لإعادة الإعمار 30 مليار دولار وتمتد حتى عام 2030» وتشمل إنشاء مناطق صناعية وميناء صيد وميناء بحري ومطار». إلى ذلك، أشارت الخطة المصرية إلى أنه «يجري في الوقت الحالي، ولغرض إدارة المرحلة المقبلة وقرار فلسطيني، تشكيل لجنة إدارة غزة لتتولى إدارة شؤون القطاع في مرحلة انتقالية لمدة 6 أشهر، علماً أنها ستكون لجنة مستقلة مكونة من تكتوقراط وشخصيات غير فصائلية، تحت مظلة الحكومة الفلسطينية، وذلك تمهيداً لتمكين السلطة الوطنية الفلسطينية من العودة بشكل كامل لقطاع غزة».

وسط استمرار المفاوضات بشأن مستقبل القطاع، رأى الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط أن تدمير غزة حدث بسبب 7 أكتوبر، في إشارة منه إلى هجوم حركة حماس على مناطق غلاف غزة عام 2023.

وأضاف في مقابلة تلفزيونية أمس الأربعاء، أن عملية 7 أكتوبر ذهبت في الاتجاه الخاطئ، لافتاً إلى أن المقاومة لها أشكال عديدة جداً. وأكد أن لا أحد ينكر حق المقاومة طالما هناك احتلال ورفض للتسوية وإنهاء الاحتلال، وفق تعبيره. كذلك كشف أن هناك شبه اتفاق على أن البنك الدولي سيشرف على صندوق إعمار غزة، لكن رد الفعل الأميركي يؤكد أن المفاوضات ستكون شاقة، في إشارة منه إلى إعلان البيت الأبيض رفض الخطة المصرية.

ورأى أن أميركا لا ترغب برؤية المزيد من القتل على الأرض الفلسطينية، وأنها مركزة مع حماس لا السلطة الفلسطينية.

وأضاف ألا تقاضيل بشأن وجود قوات أجنبية في القطاع، مع العلم أنه من الممكن أن تكون هناك قوات للأمم المتحدة في غزة لسنوات.

وكشف أن إعادة إعمار غزة لن يبدأ إلا بعد وقف النار بشكل كامل، مشدداً على أن الخطة العربية تركز على إلغاء فكرة التهجير وإعادة الإعمار معاً. وأكد على وجوب الاستفادة من تجارب برلين وطوكيو بعد الحرب وكيف لم يخرجوا من أراضيهم. يأتي هذا عقب تبني القمة العربية غير العادية التي عقدت أمس في القاهرة، الخطة المصرية لغزة. رغم ذلك، أعلنت إسرائيل رفضها، معتبرة أنها لم تعالج حقيقة الوضع في القطاع الفلسطيني المدمر، ومؤكدة أن حركة حماس لا يمكن أن تبقى فيه. بدوره، أعلن البيت الأبيض رفضه للخطة المصرية، قائلاً إنها لا تعالج الأزمة الإنسانية المتفاقمة في القطاع.

يشار إلى أن خطة مصر التي طرحت أمس على القمة العربية، قدرت قيمتها بـ 53 مليار دولار من أجل إعادة بناء غزة على مدى خمس سنوات. ونصت على مرحلتين لإعادة الإعمار، مقترحة إنشاء صندوق تحت إشراف دولي يضمن «كفاءة التمويل»



الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

## دراما التاريخ وكتابه أدباً.. المعاذير



رشيد الخيون

يبقى تمثيل وقائع من التاريخ، ذات الشجار الديني والمذهبي، خطراً ليس في الحسبان، فالملتقي يتعامل مع المشاهد واقعا مجسدا أمامه فيلما، يطبع في ذهنه أن العروض ليس تاريخاً ممثلاً، ولي ومضى، إنما حاضر حتى يعيشه بكل جوارحه، يرتد صدعه موجداً في الفيلم.

يجري الترائق بتفاسير وتأويل للمعروض، فالمشاهد لا يتعامل مع الشخصيات بغاثة التاريخ، إنما يعين ما رسمتها مخيلته، ملائكية أو شيطنة، فلكل تدويناته وتوحيلاته، مدحا وقدحا.

كيف يروج من مؤلف السيناريو الحيايد والموضوعية، والتاريخ الذي غرف منه معلوماته متعدد الروايات، وكاتب النص والمخرج ضالتهما الإشارة، لا يهيمها ما تسفر عنه، سلباً أم إيجاباً؛ فالكتاب لا يملك ثبت أمثال محمد بن جرير الطبري (ت: 310هـ)، الذي لم يعبه تقصي الواقعة من مختلف الموارد، ولا يهيمه ما عرف بـ "الجرح والتعديل". مع علمنا، أن ما نقرؤه في كتب الملل والنحل، وفي حقب من التاريخ العام، ليس المعلومة التي يطمأن إليها، فكل مؤرخ جعل شخوص فرقة ملائكة وأعلى، بينما جعل الآخرين شياطين وأدنى، ومن حاول الحيايد جلد بسياط التسقيط، من قبل الطرفين.

كيف يكون الأمر، والدراما الدينية أو التاريخية، شأنها شأن غيرها، تقدم محلاة محشاة بزيادات ونواقص للإثارة والترويح، فأصحابها لا يكترون بنتائج التأثير كفاثة اجتماعية، لأن النجاج عندهم يحدده عدد المنفرجين، وأي عمل يشير الجمهور، وإن كان برنامجاً "زعيق"، يُعد ناجحاً بحصاء ملايين المشاهدات، بينما برامج ثقافية جادة، لها جمهورها الهادئ، عُطلت لأنها لا تنافس في أجواء الجهل.

أما عن كتابة الرواية نصاً أدبياً، فيغلب على الظن أن الذي أدخلها جرجي زيدان (ت: 1914) من كتاب الغرب، وزيدان طبيب، ودارس للعلوم الطبيعية، لبيته ترك التاريخ واعتنى بطبه، لأن ما صنقه تحت عنوان "روايات تاريخ الإسلام"، تشد فيه التشويق لقراءة كتبه، وليس صحيحاً قصد تشجيع قراءة التاريخ، فقد أدخل الخيال على الروايات، وفتح الباب أمام آخرين، تدروا على دربه وأسلوبه، وعاشوا على جهود المؤرخين، الأوائل والمعاصرين، فمن أجل الإثارة والتشويق هُتكت شخصيات، ورفعت أخرى، وأخذت هذه الكتب تمثل دراما وكوميديات. ذكر لي أحدهم منبهاً بما قرأه في نص أدبي تاريخي، أن صفاً دراسياً جمع بين ثلاثة كبار صاروا، وانفقوا على التعااضد في المستقبل: الوزير، نظام الملك (اغتيال: 485هـ)، وقائد الحركة النزارية حسن الصباح (ت: 519هـ)، والشاعر عمر الخيام (ت: 515هـ)، وشاع ذلك على أنها حقيقة، وجد من نقل ذلك إثارة فجعلها في روايته، وهي كذبة سبق أن كشفها طه أحمد شرف، في "دولة النزارية أجداد أغاخان" (القاهرة 1950)، وهذا مجرد مثال. إذا نخلت أكتائب في تدوين التاريخ، لأسباب وأغراض شتى، فكتاب السيناريوهات للدراما التاريخية، وكتاب قصص التاريخ بأسلوب الروايات الأدبية، رادوا في المشهد، ودورهم هنا ليس قصد التنازع المذهبي أو الديني، إنما طلب الإثارة والتشويق، بقصد جذب المشاهدين والقراء، لهذا لا نجد مؤرخاً، يحترم علمه، يقرأ هذه القصص، ويشاهد تلك الأعمال، ويتخذها في مصادره، حتى من باب نقضها.

لا يجوز معاملة تدوين التاريخ بالتمثيل وكتابة الأدب، فهو يشرفنا غير مأمون النتائج، لا تظنونه نزهة مشوقة لقراءة التاريخ، فالبة بالملم والمتلقي؛ أعمال نخوض في مواقف ومعارك، من يعثرها نصراً لا ظلم فيه، ولا تستطيع الدراما أو الأدب تقديمها بأقل من هذا، بينما الذي وقع عليه النصر يراه قهراً، وهذه حقيقة المعارك كافة، فيها المنتصر والمهزوم. أقول: لا يُحجب التاريخ في الدراما أو الأدب، إلا ما يصعب على العوام تحمله مهما جمل، وإلا هناك أضيابير من الوقائع، التي يجتمع عليها الناس، من الأداب والعلوم والسياسات، تمثيل الوقائع الحياتية لا الملهية، حرصاً على الإثارة النافعة.

## الصوم.. في التحليل السيكولوجي



د. قاسم حسين صالح

الغريزية والسيطرة على الرغبات عن طريق الصوم يؤدي الى خفضها. ولك ان تلطع على ما يدهشك في كتب: "الصوم" لهربرت شيلتون، و"الجوع من أجل الصحة" لنيكولايف بيلوي" و"الصوم" لجيسبير بولينغ،..مستندي الى ما أكدته أبحاث أنثربولوجيا الأديان بأن فعل الصوم يكاد يكون سلوكاً مشتركاً بين جميع الملل الدينية.

والدهش أكثر أن مجلة (سيكولوجيست) تؤكد ظهور عشرات المراكز الطبية في دول العالم، (الجمعية العالمية للصحة، وجمعية الطبعة والصحة بكندا، والجمعية الأمريكية للصحة الطبيعية، وأخرى في اليابان والهند والصين...) اعتمدت الصوم وسيلة علاجية.. تسهم في ضبط الشهوات والتحكم بالانفعالات (الغضب مثلاً).. ووضبط اللسان حين يهيم بقضم سمعة فلائه او فلان.

ترى، هل تنطبق هذه على العراقيين؟ وهل تفيد معهم وهم الذين صاموا عن التسامح خمسا و اربعين سنة؟!

انشغل علماء النفس بدراسة الصوم بيولوجيا وسيكولوجيا وانتهوا بموقفين متضادين:

الأول، يتبنأ كتاب وأطباء نفسانيون عرب، يرون ان الصوم يؤدي الى انخفاض مستوى الجلوكوز في المخ، فينجم عنه اضطراب في عمل الدماغ، واختلال في افرازات الهرمونات وتوقيات الساعة البيولوجية.. لأن جسم الانسان اعتاد ان ينشط في النهار ويستهلك طاقة، وان النوم في الليل يعمل على ترميم ما اهترأ في الجسم.. ما يعني ان الصوم، وفقا لهذا الرأي، مضر بجسم الانسان لأنه يضطره الى ان يسهر في الليل وينام كثيرا في النهار، وانه يسبب السممة، وله انعكاسات نفسية سلبية يفكك منها التوتر العصبي، وتعكر المزاج، والزفرة، والصداع، والدوخة، الناجمة عن انخفاض نسبة السكر في الدم، والخلل في ايقاع الساعة البيولوجية.. فضلا عن ان الصوم يؤدي الى ضعف الأداء الوظيفي، وانخفاض الانتاجية على مستوى الفرد والمؤسسات

وحديثا، يرى علماء نفس وأطباء

صيامه على الامتناع عنهما شهرا لا يوما او اسبوعا، مع لاین ذلك بقانون نفسي، هو: ان كثرة التدريب على سلوك جديد يؤدي الى ثباته.. وأن الصوم، بهذا المفهوم، وسيلة علاجية لمن يعانون القلق النفسي والاكتئاب.. والاعتراب الاجتماعي، والسياسي ايضا.. غير ان ذلك قد ينطبق على المصريين ولا ينطبق على العراقيين!

ويمنحه الفرصة على اكتساب ضوابط جديدة في السلوك تنعكس ايجابيا على شخصيته هو والمجتمع ايضا. مثال ذلك، ان الصائم الذي اعتاد على تدخين علبة كاملة في اليوم فأن تدريبه على الامتناع عنها في النهار قد يدفع به الى تركه. وقل الشيء ذاته عن آخر اعتاد على ان يغتلب او يكذب ودزبه

أوميقا3 كما أن أمراض القلب لم تترجع بل تضاعفت.

إن العالم حاليا يشهد التحول العلمي المضاد لذلك الإرباك الهائل ولكن العالم قد استغرق أكثر من سبعين عاماً لكي يصحو ويعود للصواب، شهدت صوحة الطب قبضا من الكتب التي تحكي قصة الدراسة الخاطئة والنتائج الكارثية التي نجمت عنها فأعرفت أمريكا في مرض السكري والسممة والاضطرابات النفسية.....

إن الحالة الأمريكية تشبه ما حصل لنا قبل سنوات فقد اكتست المدن السعودية بالأخضرار وكان الناس سعداء بذلك الظل الوارف والأخضرار الناصع ثم

فجأة انتشرت شائعة بأن الشجر يسبب الحساسية لقد تم تخويف الناس من أن البرسوبيس يسبب الحساسية فصار الناس يجاربونها وكأنها عدو مخيف إلى درجة ملاحظتها في البراري وإتلافها فالخيال الشعبي ضخم الخوف لأنهم لا يعرفون بأن كل الأشجار ذات اللقاح المتطاير تسبب الحساسية لنسبة من الناس فاللقاح ذاته لا يسبب لأكثر الناس أي تحسس أما من لديهم القابلية فهم يتحسسون من لقاح النيل ولقاح النخل ومن كل الأشجار ذات اللقاح غير المباشر هكذا تفعل الشائعات في كل مكان فأمریکا ومها العالم كله قد غرق في بالوعة الخطأ والوهم.

المتحدة من حيث نسبة الأسلحة الغربية الموردة لأوكرانيا، قال مصدر غربي إن الولايات المتحدة زودت أوكرانيا بأسلحة مثل الصواريخ بعيدة المدى وأنظمة الدفاع الجوي. كما أن الدول الأوروبية لا تملك الوسائل اللازمة لتنفيذ عمليات عسكرية واسعة النطاق بمفردها إذ تعتمد إمدادات الأسلحة الغربية إلى أوكرانيا على اللوجستيات الأمريكية. وقد كشفت حملة القصف التي شنتها قوات حلف شمال الأطلسي في ليبيا عام 2011 عن بعض أوجه القصور: كان من المفترض أن تتولى الدول الأوروبية زمام المبادرة، ولكنها لا تزال تعتمد على الدعم الأمريكي فقد اعتمد الحلفاء على الناقلات الأمريكية والاستهداف الأمريكي. لكن يبدو أن السير كير ستارمر غادر واشنطن دون أي ضمانات للحصول على الدعم العسكري الأمريكي. لكن وزير الدفاع الأمريكي بيت هيجسيث قال بالفعل إن القوات الدولية المرسلة إلى أوكرانيا لن تكون قوات تابعة لحلف شمال الأطلسي أو خاضعة لمعاهدته. وفي الوقت الحاضر، لا توجد ضمانات

الجوي الأوكراني وممرات الشحن. وستتولى القوة مهمة "طماننة" المواطنين الأوكرانيين في المواقع الرئيسية - المدن والموانئ ومحطات الطاقة النووية. ولن يتم نشرها بالقرب من خطوط المواجهة الحالية في شرق أوكرانيا. ويقال أيضا إن طائرات مقاتلة وسفن حربية أوروبية تراقب المجال الجوي الأوكراني وممرات الشحن. ولكن هؤلاء المسؤولين الغربيين أنفسهم يعترفون بأن هذا لن يكون كافيا، ومن هنا جاءت الدعوات إلى إنشاء "شبكة أمان" أميركية - لإعطاء اليقين بأن أي قوات يتم نشرها لن تواجه تحديا من جانب روسيا"

× محل سياسي

## إرباك هائل بسبب دراسة خاطئة



إبراهيم البليهي

استغلت الموضوع بشكل فعال وضغطت على الحكومة لتشويه الحقيقة لقد قاموا بالتضليل بشكل منهجي حول ما هو صحي وما هو غير صحي)) ويضيف بأنه حصل: ((تحول جذري عن الغذاء الذي كان سائداً)) واستمر الخطأ الفادح أكثر من سبعين عاماً وهذا يؤكد

هشاشة المتأهية للإنسان.... فبعد أكثر من سبعين عاماً أفادت أمريكا والعالم بأنها قد دفعت خطأ إلى نمط من التغذية شديد الضرر حيث انتشر داء السكري وتفاقمت السممة وتضاعفت الاضطرابات النفسية بسبب الحاق ضرر شديد بأدمغة الناس فالدماغ يحتاج إلى الدهون المشبعة وخصوصا

ليس أسهل من دفع الناس في اتجاه الخطأ خصوصا إذا خوطبوا باسم العلم والبحث العلمي وتم تخويفهم بأن صحتهم في خطر... ففي عام 1951 نشر الباحث الأمريكي أنسيل كيتس دراسة

زعم أنه قد توصل إلى أسباب أمراض القلب ونصح بأن يتجنب الناس اللحوم والدهون المشبعة وفي عام 1955 أصيب الرئيس الأمريكي أينهاور

بنوبة قلبية فاستغل صاحب الدراسة الفرصة ونشر الرعب بين الأمريكيين وبناء على هذه الدراسة والتغطية الإعلامية الواسعة والمثيرة المحاصبة للنوبة القلبية للرئيس؛ تبنت الحكومة الفيدرالية (المبادئ التوجيهية الغذائية

قواتها المسلحة رداً على نهاية الحرب الباردة. ويظهر هذا الاتجاه تدريجيا في أوروبا، مع قيام المزيد والمزيد من البلدان بزيادة إنفاقها الدفاعي. ولكن أوروبا لن تكون قادرة بمفردها على توفير ما بين 100 ألف إلى 200 ألف جندي دولي يعتقد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أنهم سيكفونون ضروريين لردع روسيا عن الهجوم مرة أخرى.

وأشار مسؤولون غربيون إلى أنهم يفكرون بدلا من ذلك في إرسال قوة ضمانات أمنية إضافية من أقوى جيش في العالم. ولكن بريطانيا ليست الدولة الوحيدة التي لجأت إلى تقليص

× محل سياسي

## لـ "أنورا" حصة الأسد وأفضل فيلم وثائقي لمخرج فلسطيني في جوائز الاوسكار

### متابعة المدى

جائزة أفضل ممثل مساعد عن دوره في فيلم "A Real Pain".  
واليكم بعض من قائمة الأفلام الفائزة بجوائز الأوسكار لعام 2025:  
أفضل فيلم: "Anora" لـ شون بيكر.  
أفضل ممثلة: مايكي ماديسون عن دورها في فيلم "Anora". أفضل إخراج: شون بيكر عن فيلمه "Anora". أفضل ممثل: أدريان برودي عن دوره في فيلم "The Brutalist". أفضل موسيقى تصويرية أصلية: فيلم "The Brutalist". أفضل فيلم روائي عالمي (أجنبي): الفيلم البرازيلي "Im Still Here". أفضل فيلم وثائقي: "Land" لـ أرض أخرى: فيلم وثائقي لمخرجين فلسطينيين وإسرائيليين. أفضل أغنية أصلية: أغنية "El Mal" من فيلم "Emilia Pérez". أفضل ممثلة مساعدة: زوي سالदानا عن دورها بفيلم "Emilia Pérez". أفضل سيناريو مقتبس: فيلم "Conclave". أفضل سيناريو أصلي: فيلم "Anora". أفضل ممثل مساعد: كيران كولكين عن دوره بفيلم "A Real Pain".



عاش طاقم فيلم "Anora" ليلة لا تنسى، في حفل توزيع جوائز الأوسكار الـ 97، الأحد، حيث فاز الفيلم بـ 5 جوائز، بما في ذلك أفضل فيلم، وأفضل ممثلة للنجمة مايكي ماديسون. وحصد شون بيكر 3 جوائز أوسكار عن فيلم "Anora": أفضل سيناريو أصلي، وأفضل مونتاج، وأفضل إخراج. وتدور أحداث الفيلم حول راقصة تعري في بروكلين تلقت بالابن المدلل لرجل أعمال روسي وتقع في حبه. وكان من بين الفائزين الرئيسيين بجوائز الأوسكار لهذا العام، أدريان برودي، الذي فاز بجائزة أوسكار لأفضل ممثل عن دوره في فيلم "The Brutalist". وزوي سالदानا، التي فازت بجائزة أفضل ممثلة مساعدة عن دورها في فيلم "Emilia Pérez"، وكيران كولكين، الذي فاز

## تحت مظلة مؤسسة البحر الأحمر السينمائي

## "اللودج" يختار مشاريع ضمن النسخة السادسة من برنامجه

### متابعة: المدى



في أعقاب انطلاقه الناجح أوائل العام الجاري 2025، يواصل برنامج "لودج البحر الأحمر" في نسخته السادسة، دعم وتمكين صنّاع الأفلام الناشئين من المملكة العربية السعودية والعالم العربي، وقارتي آسيا وإفريقيا. يُقام البرنامج تحت مظلة مؤسسة البحر الأحمر السينمائي ممثلة في ذراعها التعليمي "معامل البحر الأحمر"، ويأتي بالاشراكة مع معمل تورينو للأفلام. استهل برنامج "اللودج" أولى ورش عمله التعليمية التي خصّصت للمواهب السعودية الصاعدة، تليها سلسلة من ورش العمل المكثفة الهادفة لصلق ورفع مستوى المشاريع المختارة في البرنامج، تمهيداً لعرضها ضمن فعاليات الدورة الخامسة من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي المقرر انعقادها من 4 إلى 13 ديسمبر في مقره الدائم بمنطقة البلد، بجدة التاريخية. وقد تم اختيار 12 مشروعاً سينمائياً استثنائياً تمثل المواهب الناشئة من المملكة العربية السعودية ومختلف المناطق العربية والآسيوية والأفريقية، لهذه الدورة التدريبية المكثفة التي تستمر 10 أشهر. وخلال هذه الفترة، ستجري رعاية هذه المشاريع من خلال سلسلة من ست ورش عمل، تتوج بعرض نهائي وفرصة تقديم في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي في جدة.

وقالت شيفاني بانديا مالهورا، المديرة العامة لمؤسسة البحر الأحمر السينمائي: "تلتزم في المؤسسة بدعم وتمكين صنّاع الأفلام الناشئين، وتزويدهم بالموارد اللازمة، والإرشاد المتخصص، ومنهج الفرصة للانتشار والوصول عالمياً. يُعد اللودج ركيزة أساسية في رحلتهم وسيرتهم السينمائية، حيث يزود رواة القصص الموهوبين بالمهارات والأدوات والصلات المهنية التي تمكنهم من صقل مشاريعهم. امتازت هذه النسخة من البرنامج بحضور ومشاركة سعودي لافتة، حيث شاركت خمسة مشاريع سعودية متميزة، ما يجعله أكبر حضور سعودي في البرنامج منذ إنشائه. نتطلع لرؤية ثمار هذا البرنامج، ورؤية الأفلام

الرائعة التي ستنتج منه. من جهته، صرّح ريمان عاشور، رئيس معام البحر الأحمر، قائلاً: "يظل برنامج اللودج بمثابة حجر أساس في التزامنا برعاية صنّاع الأفلام الناشئين وتعزيز رواية القصص الرائدة، وبينما نرحب بمجموعة جديدة من المواهب الاستثنائية، نواصل تعزيز التعاون الإبداعي بين آسيا والعالم العربي وأفريقيا، وتشكيل مشهد سينمائي غني بوجهات نظر متنوعة". وأضاف: "تعكس هذه المشاريع المختارة عمق الإبداع والطموح في منطقتنا. ومن خلال توسيع الفرص عبر برنامج اللودج ومبادراتنا الأوسع، فإننا نعمل على تشكيل بيئة عمل مزدهرة حيث يمكن لصناع الأفلام تطوير رؤيتهم ونقل

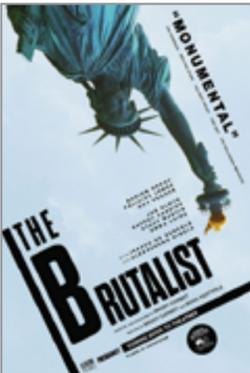
قصصهم إلى العالم". ويوفر برنامج اللودج 2025 منهجاً دراسياً شاملاً عبر ست ورش عمل مكثفة يقودها خبراء صناعة السينما، وتغطي جميع جوانب إنتاج الأفلام، من استشارات السيناريو والتطوير إلى إستراتيجيات الإنتاج المشترك والتمويل، والاعتبارات القانونية والتسويق والمبيعات. كما سيستفيد المشاركون من توجيهات الخبراء في الإخراج والتصوير السينمائي والصوت والمونتاج وما بعد الإنتاج، سواء في جلسات فردية أو جماعية. وسوف تعمل الأساليب المتنوعة وتجارب التعلم الغنية بين الأقران على تعزيز تطوير مشاريع الفرق بشكل كبير طوال البرنامج.

يختتم البرنامج بعروض المشاريع في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي في جدة، مما يوفر لصناع الأفلام منصة لا مثيل لها لعرض مشاريعهم على جمهور مؤثر للغاية من المنتجين الدوليين وكلاء المبيعات والموزعين وغيرهم من المتخصصين الرئيسيين في الصناعة. وتسهّل هذه المنصة المرموقة أيضاً الاجتماعات الفردية القيمة، كما تعزز التواصل والتعاون المحتمل. وعلاوة على ذلك، ستقدّم لجنة تحكيم دولية منح إنتاج من مهرجان البحر الأحمر السينمائي وغيره من الهيئات في المنطقة لدعم المشاريع الواعدة وتعزيز تطويرها وإمكانية تحقيقها. يضم فريق التدريس المتميز في اللودج فيوليتا بافا، رئيسة الدراسات وميشيل كسون، رئيس تطوير السيناريو. كما يضم فريق التدريس سافينا نيروتي، فلامينيو زانرا، محمد بن عطية، ساين صيداوي، ماجالي نيجروني، يورجوس تسورجيانيس بالإضافة إلى بول تايلر، جان غي فيران، مارتا أندريو واليساندرو أفاتانيو.

## فيلم (الوحشي) للمخرج برادي كوربيت والبحث عن الحلم الأمريكي

### ترجمة: عدوية الهلالي

في الفيلم الذي يعرض في دور السينما العالمية حالياً، يخادر (لازلو توت) اليهودي المجري أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية لمتابعة حلمه الأمريكي. وهو مهندس معماري من مدرسة باوهاوس، شخصيته شجاعة، معذبة وصاحب رؤية وقع في الضلال وقد جعل حسد الممثل وجماله هذا البطل الغريب نبيلاً. تقول له زوجته في الرسائل التي ترسلها له مقتبسة من جوتة: "لا يوجد أحد أكثر عبودية من الشخص الذي يعتقد أنه حر دون أن يكون كذلك". حيث تستمر في التفكير، بينما هو محاصر في بلد جشع. ونتاج عمله وهو يكافح من أجل العيش على عمل، ويفقده بسبب جذوره، ثم يجده مرة أخرى بسبب موهبته، ويصبح صديقاً لرجل أسود يعيش في فقر، ثم يتعافى في اللحظة التالية. وبعد أن حاله الحظ في إعادة تأسيس مكتبة رجل أعمال ثري، وتم رفضه بسبب ذلك، يتم تعيين لازلو توت من قبل هذا الرجل. وهذه هي بداية النجاح في أمريكا، ففي بلد برويتسانتي، تقدمي، ذو طموح، يكون الفقر أو النجاح مما الطريقان



المحتملان. فالرجل الذي يستأجره معجب بموهبته ونقائه الذي يفكر إليه. وسرعان ما يقدمه إلى عائلته، ويسكنه في مبنى خارجي - بكلا المعنيين - ويغض الطرف عن إدمانه للمخدرات، ويتولى طموحاً جيداً: بناء مبنى ضخم مفتوح للجمهور في نهاية ممتلكاته الضخمة، مع صالة للألعاب الرياضية، وقاعة للقراءة، وقيل كل شيء كنيسة. والتحدي الذي يواجهه المهندس المعماري



هو تصميم كل شيء في مبنى واحد. وبالنسبة للممول، يحاول أن يقترب من جمال هذا الرجل وفنه، وأن يمتلكه فيتقلد توت بين الأنا الجريحة وطموحاته الفنية، وبين الرضا الناتج عن الإعجاب والاشمئزاز الذي يثيره عن نفسه هذا الشعب الأمريكي المغاوم للأجانب ولكل ما هو راقى حقاً. إن تدهوره الجسدي والأخلاقي المزمع لا يمنعه من الإبداع، وأصبحت الكنيسة أيضاً

## كلاكيث

■ علاء المفرجي

## كيليان مورفي وأشياء صغيرة كهذه

مثل مواطنه دانيال دي لويس، جاء الممثل الإيرلندي "كيليان مورفي" إلى السينما من بوابة المسرح، ومثل لويس تماماً كتب اسمه بحروف ناصعة بين ممثلي السينما الكبار منذ أول دور له، حتى اعتلائه منصة "مسرح كوداك في هوليوود" مقلداً بأوسكار أفضل ممثل عن دوره الإيجازي في رائعة كريستوفر نولان "أوبنهايمر" مجسداً شخصية "روبرت أوبنهايمر" في هذا الفيلم.

الفيلم الأخير لـ "مورفي" كان "أشياء صغيرة كهذه" وهو فيلم دراما تاريخية صدر عام 2024 من إخراج تيم ميلانتس ضد شرور المغالس المدلية في أيرلندا. ولكن ما يتوقف عنده المتلقي في الفيلم هو التذكير الذي يقدم بغضوض التمثيل، وخاصة أداء الممثل كيليان مورفي وقابليته للتشكيل؛ والذي يمكن أن تسميه موهبة أو حرفة، فقد كان الأداء مقنعاً للغاية بحيث يصدق الجمهور، هذا الممثل الذي لم يبرح ذاكرة المتلقي بعد، عندما أداء دور روبرت أوبنهايمر تحت إدارة نولان، ثم يقوم بنفس معجزة الأداء مع شخصية جديدة تماماً. ومثل فيلم كريستوفر نولان، جسّد مورفي شخصية الأب الغامض المعذب للفتيلة الزرية؛ لم يكن هذا مجرد أداء مقنع ومثير، بل كان يحمل على كتفيه ملحمة استوديو مدتها ثلاث ساعات. والآن، وي فيلم "أشياء صغيرة كهذه" الممثل نفسه بدور بيل فورلونغ، تاجر الفحم في بلدة أيرلندية، نسخة متخيلة من عدد لا يحصى من الرجال الحقيقيين وغير الملحوظين.

لا يمكن أن يكون الرجل الإيرلندي من الطبقة العاملة أقل شبهاً بالعالم الأمريكي الأستقرطي، ومع ذلك يتم نقل حياته الداخلية بنفس التقيد والقوة؛ وبينما ميزانية الفيلم الجديد مصنوع بشكل مستقل، وجدول التصوير، وكل شيء عملي وتقني عنه ربما يكون ضئيلاً مقارنة بأوبنهايمر، إلا أن مورفي حاضر مرة أخرى تقريباً في كل دقيقة، كالمعتاد، وموهبته والتزامه مرة أخرى في قلب الفيلم.

أن الجمع في الأداء بين هذين الدورين جنباً إلى جنب هو تشخيص لإنجاز رائع ودقيق في رس ملامح الموهبة، حيث تشابه صفات هذين الشخصيتين إلى حد كبير؛ ولا أعني هنا التشابه الفيزيائي للشخصيتين، بل هو التوغل في تنايا الذات، وأيضاً عواطفها المستقرة، وحتى عزلتها، والتجسيد الذي نقرأه في العين.

وإذا كان مارتن سكوسيزي قد احتكر نوعاً ما الموهبة الفذة دانيال دي لويس، في فيلم "عصر البراءة" الذي ترشح لخمس من جوائز الأوسكار، وفيلم (عصابات نيويورك) الذي ترشح هو الآخر لعشرة من هذه الجائزة، فإن كريستوفر نولان فعل الشيء نفسه مع "كيليان مورفي" حيث عمل معه بفيلمين من ثلاثية فارس الضلال وفيلم استهلال ومسلسل بيكي بلايندرز وأخبارها فيلم أوبنهايمر.

وإذا كان دانيال دي لويس قد أعلن اعتزاله وهو في أوج عطائه، فإن المسرح الإيرلندي قدم مورفي كموهبة إيرلندية أخرى بدأت مسيرتها الفنية ابتداءً من منتصف التسعينيات.

لا يمكن أن يكون الرجل الإيرلندي من الطبقة العاملة أقل شبهاً بالعالم الأمريكي الأستقرطي، ومع ذلك يتم نقل حياته الداخلية بنفس التقيد والقوة؛ وبينما ميزانية الفيلم الجديد مصنوع بشكل مستقل، وجدول التصوير، وكل شيء عملي وتقني عنه ربما يكون ضئيلاً مقارنة بأوبنهايمر.



من الطهارة في زوجها، ثم التنديد بالإساءة الخطيرة التي كان ضحية لها. أن قلب المرأة ينقذ بطل الفيلم.. ويوضح المخرج على الفور هدفه من ذلك وهو إظهار تدمير الجمال والروحانية. لقد كان لازلو توت موجوداً بالفعل، ولكن في صورة عالم جيولوجي مجنون، ولد أيضاً في المجر واشتهر بتخريب تمثال بيتا مايكل أنجلو بمطرقة. وليس من الواضح ما إذا كانت شخصية المهندس المعماري تجسد هذا الفعل أم أنه هو كبش الفداء - ويُعتقد أنه مزيج من الاثنين. وسواء أكان برادي كوربيت يندد أم أنه يتظاهر بأنه مدمر نفسياً فالصور القائمة، والمونتاج الصوتي الغوضوي في البداية، والبحث عن الجمال دون رؤيته، كلها تعبير عن وجهة نظره لأمريكا الضارة بالفن، الناجي، الذي يسمع الضوضاء بالتالي. وهذا ما يظهره الفيلم عندما يتحول الجمال إلى قبح خلال ثلاث ساعات ونصف من الفيلم نغمنا في معركة مهندس معماري مبتكر من أوروبا، مع أمته من التوقعات والمعرفة، والعطش الروحي، والهروب من

في عمر 36 عاماً، تم تقديم برادي كوربيت بإعتباره عبقرياً جديداً في مجال الفن السابع. وقد حصد فيلمه الروائي الطويل الثالث جوائز منها جائزة غولدن غلوب ثلاث مرات..

ويجسد فيلم "الوحشي" فقدان المعنى الذي يتختر في الولايات المتحدة اليوم والحاجة الماسة إلى إنقاذ الروحانية.

في عمر 36 عاماً، تم تقديم برادي كوربيت بإعتباره عبقرياً جديداً في مجال الفن السابع. وقد حصد فيلمه الروائي الطويل الثالث جوائز منها جائزة غولدن غلوب ثلاث مرات..

بغداد/ 14- C° 24	الموصل / 8- C° 21	أربيل / 8- C° 21
البصرة / 12- C° 22	الرمادي / 13- C° 22	النجف / 14- C° 25



## اقرا

### إذا كانت الترجمة خيانة

صدر حديثاً عن دار المدى كتاب "إذا كانت الترجمة خيانة" تأليف غريغوري راباسا ترجمة سيزار كيبو. والكتاب كما يصفه مؤلفه "متعة خالصة عن فن الترجمة" ورحلة شيقية في عالم المترجمين المهجول يطالعنا فيها غريغوري راباسا على خفايا تجربته الشخصية في نقل المعنى والشعور والقصد والعرض، والرسالة الأصلية في السياق المحدد الذي تظهر فيه ن والسبل التي ابتكرها لمواجهة تحديات ترجمة اعمال عدد من عمالقة ادب امريكا اللاتينية الى الانكليزية ومنهم غابريل غارسيا ماركيز، وخوليو كورتازار، وماريو بارغاس يوسا وجورجي امادو واستورياس.



## العمود الثامن

علي حسين

### من أين لك هذا؟

ينظر المواطن المسكين مثل جنابى الى بلده العراق ، ويشعر بالأسى على بلد كان يراد له أن يلتحق بقطار العصر، فارتد بهمة خطب سياسيه، إلى الورا، إلى مجرد احزاب سياسية تضحك على المواطنين بوعود أطلقتها منذ ٢٠٠٣ وحتى لحظة كتابة هذه السطور التي ربما يعتبرها البعض متشائمة ، لكنها الحقيقة بإسادة فنحن ما نزال نعيش في وهم المشاريع الكبرى في الإسكان والتنمية والصحة والتعليم. في كل حديث عن تطور البلدان ، أذهب باتجاه رفوف مكتبتي لأبحث عن مذكرات باني سنغافورة الحديثة "لي كوان" والكتاب بعنوان "من العالم الثالث إلى العالم الأول" .. يعرف جميع القراء الأعرء أن سنغافورة لا تزال على قائمة الدول الأكثر تطوراً ونهضة اقتصادياً، وكانت هذه الجزيرة الصغيرة قبل ما يقارب الستين عاماً مجرد مستنقع للبعوض، في ذلك الوقت وقف "لي كوان" وسط قبة البرلمان السنغافوري ليعلن أنهم لا يستطيعون تسديد الرواتب لموظفي الدولة، ثم يُخرج ملفاً يضم تصوره لبناء دولة قوية شعارها "بناء مجتمع عادل وليس مجتمع رعاية اجتماعية".

سيقول البعض؛ يارجل مالك قلب بصفحات الكتب ولا تريد أن تلاحق المثير وتلقي الضوء على الحاضر في دولة مؤمنة مثل العراق توقف الحال فيها عند عبقرية النائب مثني السامرائي الذي تحول من منهم إلى رئيس كتلة يناقش مستقبل العراق بكل أريحية، بإسادة، الحاضر في العراق يخبرنا أصحابه أن لا مكان لبناء مدن حديثة، وإنما التشجيع على الاستيلاء على الأراضي الزراعية، والتصفيق للمتجاوزين، وبدلاً من أن نبني مدناً عصرية تليق بالمواطن العراقي، أخبرناه أن عليه أن يعيش سعيداً في العشوائيات.

في مذكراته يكتب لي كوان: "كان هاجسي الشخصي يتركز بالدرجة الأولى على إعطاء كل مواطن حصة في الوطن ومستقبله. أرادت مجتمعاً يملك كل فرد فيه مسكنه".

ويضي ليروي لنا حكايته مع السكن لكل مواطن فيقول إنه بعد تسلمه السلطة، عام ١٩٦٥م، قرر أن يبني بيوتاً ينتقل إليها ذوو الدخل المحدود، لكن هؤلاء رفضوا التخلي عن نهج حياتهم وعيشهم في بيوت بنوها على أرض لا يملكونها، وعندما قررت الدولة نقلهم إلى شقق حديثة تغير نمط حياتهم إن الغريزة البشرية تدفع الإنسان إلى حب التملك. وبعدها أصبح للناس بيوتاً حديثة صاروا يحرصون عليها وينظفون حياتهم بدقة".

أما عن الفساد فيخبرنا أن الحكومة كان قرارها الأول التركيز على الحيتان الضخمة واللصوص الكبار ويشير إلى أن أهم تغيير فاعل أجراه عند تسلمه السلطة هو التأكيد على مبدأ "من أين لك هذا؟" ولهذا قرر السماح للمحاكم بأن تتعامل بشدة مع البيانات التي تثبت أن المسؤول يعيش حياة تتجاوز حدود إمكاناته المادية، أو أنه يملك عقاراً لا يسمح دخله بشرائه، كدليل دامغ على أنه تقاضى رشوة.

## مسرحية أمل تواصل التألق .. رحلة مختلفة في "الهند"

□ عامر مؤيد

### شارك

شاركت مسرحية "أمل" للمخرج الدكتور جواد الاسدي الذي مثل مهرجان الفوك الدولي للمسرح في ولاية كيرالا في الهند المقام حالياً تحت رعاية وزارة الثقافة الهندية.

### عمل

العمل الذي اخبره الاسدي، من بطولة حيدر جمعة ورضاب احمد وسينوغرافيا د.علي السوداني. يطل العرض الفنان حيدر جمعة قال في حديثه ل(المدى)، ان "مسرحية أمل" قامت بمحطة جديدة في عرضها ٢٧ محليا وعالميا تجربة مهرجان كيرالا في الهند كانت مثيرة جدا بسبب ذلك الجمهور الذي وقف بطوابير كبيرة



حيث امتأ المسرح بالدموع والفرح والتصفيق الحار والأحضان وعيونهم وقلوبهم تقول إنكم تحدثتم عن أرقتنا وشوارعنا وبيوتاتنا لا بل تحدثتم عن ما يدور في دواخلنا، مبينا ان التجربة في الهند لن تنسى أبداً.

يتحدث العرض عن زوجة اسمها (أمل) والتي تقرر ان تجهز جنينها لتتخلص منه بسبب ما رآته من دمار وحروب

## بعد معركتها الصحية .. سيلين ديون تقدم عرضاً مرتجلاً



في ظهور نادر لها، قدمت عرضاً مرتجلاً في حدث TGL الذي أقيم في فلوريدا، وهو أول ظهور علني لها منذ إعلانها في ديسمبر ٢٠٢٢ عن إصابتها بمتلازمة الشخص المتصلب (SPS)، وهي حالة صحية نادرة تتسبب في تصلب العضلات وتقييد الحركة. وكان ظهورها محط اهتمام كبير، حيث كانت برفقة أطفالها الثلاثة، رينيه تشارلز، نيسون، وإيدي، الذين هم أيضاً من محبي لعبة الجولف.

وفي هذا الحدث، الذي جمع بين تقنيات الجولف الحديثة ونجوم الرياضة، مثل تايجر وودز وروري ماكلوري، لعبت المباراة النهائية للموسم العادي بين أتالنتا درايف وجوبيتر لينكس، حيث انتهت بفوز الأول ٩-١.

للإعجاب حقاً نحن نحب مشاهدة هذه اللعبة على شاشة التلفزيون، وأنا فخورة جداً بأن أطفالنا هنا اليوم، هم شغوفون جداً بهذه اللعبة.

وتطرق ديون إلى شغفها بالجولف قائلة: "كنت ألعب عندما كان لدي وقت، ثم أنجبت أطفالاً وأخذت استراحة. ولكن الآن، أنا فخورة جداً بمشاهدتهم يلعون. إنها لعبة رائعة تتيح لك التنافس مع نفسك أو مع أصدقائك وأفراد عائلتك".

## إطلاق أكبر غابة حضرية في العراق بمليون شجرة



متابعة المدى

أعلنت أمانة بغداد، اليوم الأربعاء، عن بدء تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع "غابات بغداد المستدامة"، الذي يعد الأضخم من نوعه في العراق.

وأوضحت الأمانة، وكالة الأنباء العراقية (واع)، أن مشروع غابات بغداد المستدامة سيُنفذ على أرض معسكر الرشيد، ليكون أكبر غابة حضرية في العراق بمساحة ١٢ مليون متر مربع، تضم أكثر من مليون شجرة عمرة.

وأضافت الأمانة أن الشركة المنفذة قد بدأت بالفعل في أعمال إزالة الأنقاض واستبدال التربة،

تمهيداً لإنشاء تلال خضراء، وشالات، وممرات مائية تحاكي الطبيعة، مما يجعل المشروع بمثابة رئة خضراء جديدة ووجهة سياحية لأهالي العاصمة".

وأشارت إلى أن "هذا المشروع الذي يعجل نقلة نوعية في مجال التنمية المستدامة أصبح واقفاً بفضل إصرار الحكومة الحالية على تحويل كامل الأرض المخصصة لمنطقة معسكر الرشيد إلى مساحة خضراء، حيث تم تعديل خطة استخدام الأرض من مشروع سكني إلى مسطحات

## إلهام شاهين: لا أعتبر بشار الأسد مجرماً

وتابعت: " رأينا أناس يمتلئون وبغبركون، بالطبع ليس كل شيء تمثيل، لكني لا أعرف أصدق من ولا أصدق من، فلن أقحم نفسي في هذه المسألة وهي مسألة لا تخصني". وبرتت لإلهام شاهين دعمها لبشار الأسد قائلة: " ساندت بشار الأسد لأنه كان يحارب الإرهاب".

وبينت أنه: "أي رئيس دولة يحارب الإرهاب ساكون في صفه بالتأكيد، وما أفهمه وأعرفه أن

الملكة المصرية لإلهام شاهين، إنها لا تعتبر الرئيس السوري السابق بشار الأسد مجرماً، عربية عن تشككها في مشاهد السجون والتعذيب التي خرجت على وسائل الإعلام، وقالت شاهين في مقابلة تلفزيونية إنها "لا تعتبر بشار الأسد مجرماً". وعند سؤالها عن مشاهد السجون والتعذيب قالت: "الله أعلم بالحقيقة هناك من يقول أشياء وهناك من يقول عكسها".

## معمرة تبلغ 107 أعوام تكشف أسرار عيش حياة طويلة وسعيدة



وقالت وارتون إنه على الرغم من وفاة زوجها قبل 30 عاماً عن عمر يناهز 79 عاماً، فإنها لا تزال تتحدث عنه بحنان.

ورغم سعادتها بكونها محاطة بعائلة محبة، فإن حياة توماس الطويلة، كما قال بعض المقربين منها، كانت "مشوبة بالحزن"، فهي أنجبت ما مجموعه 12 طفلاً، لكن أربعة منهم ماتوا وهم أطفال.

العائلة والإيمان وحج التنكر كلها جزء كبير من حياة المعمرة ماري توماس، لكن سنواتها على هذه الأرض أنتجت بعض المفاجآت أيضاً، واحتفلت المعمرة ماري توماس التي وُصفت حياتها بأنها "شهادة على البرونة والقدرة على التكيف والحب، مؤخرًا بعيد ميلادها السابع بعد المائة محاطة بعائلتها وأصدقائها.

وولدت في 14 شباط 1918، بينما كانت الحرب العالمية الأولى لا تزال مستعرة، واحتفلت بعيد ميلادها في منزلها مؤخرًا في ستونبريدج، في منطقة برينت بلندن.

وكانت الجدة الملقبة بـ"ماما" محاطة بسنة أجيال في حلقها. وقام أفراد الأسرة بحبز الكعك على شكل واحد وصفر وسبعة.

ارتدت توماس اللون الأبيض بالكامل لهذه المناسبة، مع قبعة ذات حافة من الفرو، ووصفت بأنها «عاشقة للتنكر".

وقالت صديقتها العائلة باتريشيا وارتنون إن حفل عيد الميلاد كان مليئاً «بالفرح والضحك والإشادات التي تبعث الدفء في القلب".

اليوم، لدى توماس 25 حفيداً و40 من أبناء الأحفاد و25 من أبناء أبناء الأحفاد وخمسة من أبناء أبناء أبناء الأحفاد.

## براء فؤاد .. أول امرأة تتسهم مسؤولية وحدة إدارية في واسط

□ واسط / جبار بجاي

تقول المهندسة براء فؤاد "فخورة بخدمة مدينتي وسأبذل قصارى جهدي لتقديم الأفضل في المرحلة المقبلة وسأستفيد كثيراً من الخبرات والكفاءات الموجودة في الناحية في مختلف المجالات وأجعل منها فريقاً ساندأ لي".

وأضافت لـ (المدى) أن "الثقة التي منحها لي مجلس المحافظة وقيل ذلك السيد المحافظ الذي أوكل لي إدارة البلدية أولاً ثم إدارة الناحية بالوكالة، كل ذلك يكون حافزاً لي لتقديم الأفضل لهذه المدينة التي عانت كثيراً وما تزال تعاني.

وأكدت وجود خطة طموحة للنهوض بالناحية التي نخطط ونسعى لأن تكون قبلة يقصدها العراقيون بوصفها وجهة سياحية مميزة وفريدة وهناك إجراءات سنمضي بها لاستثمار أكبر مدينة ترفيهية وسياحية في زرباطية التي تشهد باستمرار توافد أعداد كبيرة من السائحين خاصة خلال فصل الربيع والعياد نوروز".



وليس بالضرورة أن تكون المواقع حكرًا على الرجال.. ففي العراق نساء مبدعات ولا بد أن يكون لهن دور في بناء البلد.

وأضاف في حديثه لـ (المدى) أن "مجلس المحافظة منح الثقة للمهندسة براء لتكون مديراً

صوت مجلس محافظة واسط على اختيار المهندسة براء فؤاد كاتمم مديراً لناحية زرباطية لتكون أول امرأة تتسهم مسؤولية وحدة إدارية في المحافظة بعد أن كان المنصب حكرًا على الرجال.

ويرى أهالي الناحية ان اختيار امرأة لإدارة شؤون مدينتهم جاء على خلفية متابرتها وإحلاصها في العمل وما تتمتع به كفاءة ونزاهة ونكرات للذات بعد أن شغلت إدارة بلدية الناحية ثم أوكلت لها مهمة إدارة شؤون الناحية بعد أحالة مديرها السابق الى التقاعد منذ أكثر من عام، مؤكداً إصرارهم على دعمها وتشكيل فريق ساند لها من المختصين من أبناء الناحية.

ويقول مناف العباسي، وهو عضو في المجلس البلدي السابق للناحية ينبغي لكل امرأة مبدعة وتتمتع بكفاءة ونزاهة في عملها أن تحتل الموقع القيادي المناسب

فيقول "نحن نفخر كثيراً بهذه المرأة، فهي لم تعرف الكلل والملا في متابعة ملف الخدمات والحصول على التخصصات المالية لتنفيذ العديد من المشاريع العمرانية والخدمية في مركز الناحية والقرى التابعة لها".

لناحية زرباطية بعد مراجعة سجلها الوظيفي في الفترة السابقة وما قامت به من مهام وأعمال تتعلق بالناحية وخدمة مواطنيها في شتى المجالات " اما صادق جميل، أحد سكان قرية الطعان التابعة الى الناحية